عن محمد و كاتب ونسخه

كتاب
في مكارم الاخلاق
يسمى الفرايد
والقلايد

كتاب [illegible] الناصح

كتاب رياض الازهار
ونحو الاسرار

الفريدة
لشمس المعالي قابوس بن وشمكير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العلي الكبير القوي القدير العليم
الخبير السميع البصير منشئ كل شيء ومبيده
ومبدئ كل حي ومعيده ومحدث كل زمان
ومنفده ومبدع كل مكان وموجده فلا تحويه
الأمكنة والأقطار ولا تبليه الأزمنة والأدوار
ولا تدركه العيون والأبصار ولا يغيره الليل
والنهار نحمده على ما أولانا من جميل الآية
ونشكره على ما آتانا من جزيل نعمائه ونشهد أن لا
إله إلا الله وحده لا شريك له إقرارا بالهيته واعترافا

بوحدانيته وأن محمدا عبده المصطفى ونبيه
المرتضى اختاره من خيار خلقه وأرسله لإظهار
حقه بعد دروس من الرسالة وطموس
من الدلالة واعتلاء من الشرك واستيلاء من
الإفك إلى أمة ضالة يعبدون ما ينحتون والله
خلقهم وما يعملون فأقام الدلائل وأوضح السبل
ونصح الأمة وكشف الغمة وقام بنصرة الدين
حتى أتاه اليقين صلى الله عليه وعلى آله أئمة الهدى
ومصابيح الدجى وسلم كثيرا أما بعد فإن الحق
ما نطق به لسان وأعرب عنه بيان وانطوى عليه

كتاب وانتهى الى خطاب ما زاد في شدة البصيرة
وعاد صحة السيرة وطرق طرائق العدل
وبين حقايق الفضل وصار تذكرة للأخيار
ومزجرة للأشرار وقوة للألباب ومادة للآداب
وان الأدب ادبان ادب شريعة وادب سياسة
فادب الشريعة ما أدى الى قضاء الفرض وادب السياسة
ما اعان على عمارة الأرض وكلاهما يرجعان
الى العدل الذي به سلامة السلطان وعمارة
البلدان وصلاح الرعية وكمال المزية لأن
من ترك الفرض ظلم نفسه ومن خرب الأرض

ظلم غيره وقال افلاطن العدل ثبات الأشياء
وبالجور زوالها لأن المعتدل هو الذي لا
يزول وقال ايضا اياكم والجور فانه اداة
العطب وعلة البلاء وقال ارسطاطاليس
الحسن الحق هو العدل لأنه علة كل شيء
وكذلك الحسن كل معتدل والجور هو
القبيح لأنه علة كل قبيح وكذلك القبيح
كل خارج عن حد الاعتدال وقال ايضا الاسكندر
لا ينبغي لمن تمسك بالعدل ان يخاف احدا
فقد قيل ان العدول لا يخافون الله اي لا

خوف عليهم قال وحضر جماعة من
رؤساء اليونانيين فقالوا لله ما اسرع ما اجاب
الناس الطاعة الاسكندر فقال لما ظهر من
عدله وانتشر من حسن سيرته وقال
ذيوجانس للاسكندر ايها الملك عليك بالاعتدال
في الامور فان الزيادة عيب والنقصان عجز
وسأل الاسكندر رجلان من وزرائه
ان يقضي بينهما فقال الاسكندر ان
الحكم يرضي احدكما ويسخط الاخر
فاستعملا الحق ليرضيكما جميعا وقال

الاسكندر جماعة من حكماء الهند لم
صارت سير بلادكم قليلة فقالوا لاعطائنا
الحق من انفسنا ولعدل ملوكنا وحسن
سيرتهم فينا فقال لهم ايما افضل العدل
ام الشجاعة فقالوا اذا استعمل العدل استغنى
عن الشجاعة وقال بزرجمهر العدل
ميزان الباري ولذلك هو مبرأ من كل زيغ
وميل وقيل لانوشروان اي الجنن اقوى
قال الدين قيل له فاي العدد اقوى قال العدل
قيل لاردشير من الذي لا يخاف احدا قال الذي

لا يخافه احد فمن عدل في حكمه وكف
عن ظلمه نصره الحق واطاعه الخلق وصفت
له النعمى واقبلت عليه الدنيا وتهنأ بالعيش واستغنى
عن الجيش وملك القلوب وامن الحروب وصارت
طاعته فرضا وظلت له رعيته جندا وان اول العدل
ان يبدأ المرء بنفسه فيلزمها كل خصلة رضية
وخلة زكية ومذهب سديد ومكتسب
حميد ليسلم عاجلا ويسعد اجلا واول الجور
ان يعمد اليها فيجنبها الخير ويعودها الشر
ويكسبها الاثام ويعقبها الملام فيعظم

وزرها ويقبح ذكرها وقال افلاطن
من بدأ بنفسه فساسها ادرك سياسة الناس وقال
ايضا اصلحوا انفسكم تصلح لكم اخوتكم
وقال ارسطاطاليس للاسكندر اصلح نفسك لنفسك
يكن الناس تبعا لك وقال فيثاغورس من احسن
العظاة ما بدأت به نفسك واجريت عليه امرك
وقال سقراط من رضي عن نفسه سخط الناس
عليه وقال احنف بن قيس من ظلم نفسه كان
لغيره اظلم ومن هدم دينه كان لمجده اهدم
وقال ابن المقفع خير الادب ما حصل لك ثمره

وظهر عليك اثره   وقال العتابي من عرض نفسه
للدنية عرض عرضه للمنية وان مما يعين على العدل
اصطناع من يوثر التقى واطراح من يقبل الرشا
واستكفاء من يعدل في القضية واستخلاص
من يشفق على الرعية وقال انوشروان ما
عدل من جار وزيره ولا صلح من فسد مشيره
وقال اردشير حقيق على كل ملك ان يتفقد
وزيره ونديمه وكاتبه وحاجبه فان وزيره
قوام ملكه وحاجبه برهان سياسته
ونديمه برهان معرفته وكاتبه برهان بلاغته

وقال بهرام لا شي اضر بالملوك من استحباب
من لا يصدق في الخبر واستكفاء من لا ينصح اذا
دبر   وقال ابرويز من اعتمد على كفاية السوء
لم يخل من رأي فاسد وظن كاذب وعدو
غالب   وقال بزرجمهر من حق الملك ان
يستوزر من يحفظ سره   وقيل له كيف
اضطربت امور آل ساسان وفيهم مثلك قال
لانهم استعانوا باصاغر العمال على اكابر
الاعمال فآل امرهم الى ما آل   وقال
الاحنف بن قيس من منعك من الخير حرمك ومن

اعانك على الشر ظلمك وان مما يعود بنصح الولاة
ويومنهم غدر الكفاة ربّهم لسالف النعم وحفظهم
لواجب الذمم وتعففهم عن اموال الخدم ونصرفهم
على شروط الكرم فمن خافه وربّه ساه تدبيره ومن
طمع في اموال عماله الجاه الى اقتطاع اموالهم
ومن رغب في هذا با العمال رخص في اضاعة الا
عمال وقال انوشروان من خاف شرك
افسد امرك وقال اردشير لا ترج خير من لا يرجو
خيرك ولا تامن جانب من لا يامن جانبك وقال
ابرويز اجهل الناس من يعتمد في اموره على من

اعطاء رخصت در اضاعة الاعمال

لا يامل خيره ولا يامن شره وقال شيرويه من لا
يامن غايلتك لا يخلص نصيحتك وقال معوية
من خاف اساءتك اعتقد مساءتك وقال عمرو بن
العاص من لم يامن شرك لم يحب خيرك وقال
قيس بن عاصم من خاف صولتك ناصب دولتك
وقال احنف بن قيس من اوغرت صدره استدعيت
شره وقد جمعنا من انشائنا في هذا الكتاب الفاظا
وجيزة اجريناها مجرى الامثال وفصولا
قصيرة دللنا بها على مواقع الاعمال وقصدنا فيما
الفناه من ذلك وجوه الاختصار وكيد الاقتصار

من اغريت بالحقد

اساءة ضد احسان
مساءة بد آمدن

وغر خشم و حقد
ايغار صدر حقد
و غضب تحريك
دادن
١٢

ليقل لفظه ويسهل حفظه وجعلناه الف فصل في
ثمانية ابواب والله الموفق والمعين

الباب الاول

فيما يستعان به على العلم والعقل

الباب الثاني

فيما يستعان به على الزهد والعبادة

الباب الثالث

فيما يستعان به على ادب اللسان

الباب الرابع

فيما يستعان به على ادب النفس

الباب الخامس

فيما يستعان به على مكارم الاخلاق

الباب السادس

فيما يستعان به على حسن السيرة

الباب السابع

فيما يستعان به على حسن السياسة

الباب الثامن

فيما يستعان به على حسن البلاغة

وسميناه بكتاب الفرائد والقلائد واستعنا فيما
صنفناه من ذلك بالله الجليل وهو حسبنا

وَنِعْمَ الْوَكِيلُ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ

اَلْبَابُ الْأَوَّلُ

فِي الْإِبَانَةِ عَنْ فَضِيلَةِ الْعَقْلِ وَالْعِلْمِ

اَلْعَقْلُ أَحْسَنُ حِلْيَةٍ وَالْعِلْمُ أَفْضَلُ قُنْيَةٍ اَلْعِلْمُ
أَفْضَلُ خَلَفٍ وَالْعَمَلُ بِهِ أَكْرَمُ شَرَفٍ لَا سَمِيرَ
كَالْعِلْمِ وَلَا ظَهِيرَ كَالْحِلْمِ اَلْجَهْلُ مَطِيَّةُ مَنْ
رَكِبَهَا زَلَّ وَمَنْ صَحِبَهَا ضَلَّ تَعَلَّمِ الْعِلْمَ
فَإِنَّهُ يُقَوِّمُكَ وَيُسَدِّدُكَ صَغِيرًا وَيُقَدِّمُكَ
وَيُسَوِّدُكَ كَبِيرًا تَعَلَّمِ الْعِلْمَ فَإِنَّهُ يُصْلِحُ فَاسِدَكَ
وَيُرْغِمُ حَاسِدَكَ وَيُقِيمُ مَيْلَكَ وَيُصَحِّحُ أَمَلَكَ

تَعَلَّمِ الْعِلْمَ فَإِنَّهُ يُصْلِحُ مِنْكَ مَا فَسَدَ وَيُقَرِّبُ
عَلَيْكَ مَا بَعُدَ تَعَلَّمِ الْعِلْمَ فَإِنَّهُ عِزٌّ لَا يَبْلَى جَدِيدُهُ
وَكَنْزٌ لَا يَفْنَى مَزِيدُهُ تَعَلَّمِ الْعِلْمَ تَكُنْ فِي نَفْسِكَ
كَبِيرًا أَوْ فِي قَوْمِكَ أَمِيرًا مِنْ أَشَدِّ الْجَهْلِ
مُصَاحَبَةُ ذَوِي الْجَهْلِ مِنْ أَقْبَحِ الْمِحَالِ مُجَادَلَةُ
ذَوِي الْمِحَالِ مِنْ فَضْلِ عِلْمِكَ اسْتِقْلَالُكَ
لِعِلْمِكَ وَمِنْ كَمَالِ عَقْلِكَ اسْتِظْهَارُكَ عَلَى عَقْلِكَ
حُسْنُ الْأَدَبِ يَسْتُرُ قُبْحَ النَّسَبِ اَلْفَضْلُ بِالْعَقْلِ
وَالْأَدَبِ لَا بِالْأَصْلِ وَالنَّسَبِ دَوْلَةُ الْجَاهِلِ
عِبْرَةٌ لِلْعَاقِلِ عَالِمٌ مُعَانِدٌ خَيْرٌ مِنْ جَاهِلٍ مُسَاعِدٍ

الجهل بالفضائل من اقبح الرذائل • من اعجب بقوله
اصيب بعقله • آية العقل سرعة الفهم وغايته
اصابة الوهم • ثمرة العقل حسن الاختيار ودلالته
صحبة الاخيار • من ساء ادبه ضاع نسبه •
اذا قلت العقول كثرت الفضول • خير المواهب
العقل وشر المصائب الجهل • من صاحب العلماء
وقر ومن صاحب السفهاء حقر • من قل عقله كثر
هزله • من لم يتعلم في صغره لم يتقدم في كبره
من خلا بالعلم لم توحشه خلوة ومن تسلى بالكتب
لم تفته سلوة • من انسته قراءة القرآن لم توحشه

حارس مثل العدل ولا سيف مثل الحق ولا عون
مثل الصدق • افضل ما من الله به على عباده علم وعقل
وملك وعدل • الجهل انكى عدو والعقل افضل
مرجو • العاقل يعتمد على عمله والجاهل يعتمد
على امله • الجاهل يطلب المال والعاقل يطلب
الكمال • نظر العاقل بقلبه وخاطره ونظر
الجاهل بعينه وناظره • العلم كنز عظيم
لا يفنى والعقل ثوب جديد لا يبلى • كل خير
ينال بالطلب ويزداد بالادب • العالم من ترك
الذنوب واتقى العيوب • العاقل من احسن

صنايعه ووضع احسانه مواضعه • لن يدرك

العلم من لا يطيل درسه ولا يكد نفسه

لا يستخف العلم واهله الا رقيع جاهل او

وضيع خامل • من لم يكمل نسبه بادبه هلكه فخره

وضيع امره • كم من عزيز اذله ومن ذليل اعزه

عقله • الرأي بغير علم ضلال والعلم بغير عمل وبال

الادب مال واستعماله كمال • عداوة

العاقل خير من صداقة الجاهل • منع الكريم

افضل من بذل اللئيم • بالعقل يصلح كل امر وبالحلم

يقطع كل شر • العلم شرف من لا قديم له والا

الرقيع كالامير الاحمق

مال من لا خوف عليه • الجهل اضر الاصحاب

والذم اقبح الاثواب • ان العاقل من عقله في ارشاد

ومن رأيه في امداد فقوله سديد وفعله حميد

وان سقيم وفعله ذميم • ان الدنيا ربما اقبلت

على الجاهل بالاتفاق وادبرت عن العاقل بالا

ستحقاق

فان اتتك منها نعمة مع جهل او فاتتك منها بغية

مع عقل فلا يحملنك ذلك على الرغبة في الجهل

والزهد في العقل فدولة الجاهل من الممكنات

ودولة العاقل من الواجبات وليس من امكنه شيء

من ذاته كمن استوجب بآلته وادائه وبعد

فدولة الجاهل كالغريب الذي يحن الى
النقلة ودولة العاقل كالنسيب الذي يحن
الى الوصلة ليس للزائن يفرح بحالة جليلة نالها
بغير عقل او منزلة رفيعة حلها بغير فضل فان الجهل
ينزله منها ويزيله عنها ويحطه الى رتبته التي
فيمنه بعد ان يظهر عيوبه ويكثر ذنوبه ويصير
مادحه هاجيا ووليه معاديا

الباب الثاني

في الاستعانة على الزهد والعبادة

من قنع بالرزق استغنى عن الخلق من رضي
بالمقدور قنع بالميسور من رضي بالقضاء صبر
على البلاء من عمر دنياه ضيع ماله ومن عمر
بلغ اماله من حاسب نفسه سلم ومن حفظ دينه غنم
الياس يعز الفقير والطمع يذل الامير
من اتقى الله وقاه ومن اعتصم به نجاه القناعة
عز المعسر والصدقة كنز الموسر من
صبر نال المنى ومن شكر حسن النعمى قوة
اليقين من صحة الدين وحسن التقى من فضل النهى
ما انقضت ساعة من امسك الا ببضعة من
نفسك ولا ساعة من دهرك الا بقطعة من عمرك

العقل كالمهنية ... الذي يكون ... ١٢

الرضا بالكفاف يؤدي الى العفاف من عاد الى
ذنبه اجترأ على ربه من سالم الناس سلم ومن قدم
الخير غنم قليل يغني خير من كثير يطغي
درهم ينفع خير من دينار يصرع خير الاموال ما
انفق منه وخير الاعمال ما وفق فيه خير المال ما
نفع وخير الوعظ ما ردع من لم يكن من نفسه واعظ
لم تنفعه المواعظ من سر بحسن المواهب سيء
بقبح المصائب من رضي بالقدر استخف بالغير
من رضي بقضاء الله لم يسخطه احد ومن قنع بعطائه
لم يدخله حسد من امن بالله التجا اليه ومن وثق بالله توكل

عليه من امن بالخالق لم يشبهه بالخلق ومن وثق
بالرازق لم يتهمه في الرزق ومن وثق بالله اغناه ومن
عليه كفاه ومن خافه قلت مخافته ومن عرفه تمت
معرفته ما انصف نفسه من ايقن بالحشر والحساب
وزهد في الاخرة والثواب من عرف الدنيا
وطلبها فقد اخطأ الطريق وحرم التوفيق من اغتر
بالدنيا اغتص بالمنى من ابصر عيبه لم يعب احدا
ومن عمي عن رشده لم يرشد ابدا من رضي بما اتاه
الله من خيره لم يغمه ما يراه في يد غيره من تعرى عن
لباس التقى لم يستتر بشيء من الدنيا من نصره الحق

لم يفهمن ومن خف له لم ينصر • من لم يتعظ بموت
ولد لم يتعظ بقول احد • من لم يعتبر بالايام لم
ينزجر بالملام • من ارضى سلطانا جائرا اسخط ربا
قادرا • من تذلل لصاحب الدنيا تعرى عن لباس
التقى • من سره الفساد ساءه المعاد الدنيا حلم
والاغترار بها سقم • السعيد من اعتبر بامسه
واستظهر لنفسه • والشقي من جمع لغيره وضن
على نفسه بخيره • الرب لا يموت والجزاء لا يفوت
فقل ما شئت وافعل ما هويت كل حصد ما زرع
وتجزى بما صنع لنا من كل ميت عظة بحاله

والهوا بالقصر العشق يكون في الخير والشر وارادة النفس

وعبرة بما له • زد من طول املك في قصر عملك ولا
يغرنك صحة نفسك وسلامة امسك فمدة العمر
قليلة وسلامة النفس مستحيلة • من طال امله ساء
عمله • من اطاع هواه باع دينه بدنياه • كل
يجري من عمره الى غاية تنتهي اليها مدة اجله وتنطوي
عليها صحيفة عمله فزد في حسناتك وانقص من
سيئاتك قبل ان تستوفي مدة الاجل وتقصر عن
الزيادة والسعي والعمل • الخير اجل بضاعة والاحسان
افضل زراعة • علم لا يصلحك ضلال ومال لا
ينفعك وبال • من افضل العلوم العمل بالمعلوم

انظروا دوركم

بضاعة متاع

من اعود ما يختاره العاقل الا يتكلم الا بحاجته
او بحجته ولا يتفكر الا في عاقبته او اخرته
من تسربل اثواب التقى لم يبل سرباله ومن امل ثواب
الحسنى لم ينكل اماله من تعزز بالله لم يذله
سلطان ومن توكل عليه لم يضره انسان من
اكتفى باليسير استغنى عن الكثير من صح دينه
صح يقينه من استغنى بالله عن الناس امن عوارض الافلا[س]
من صبر على طول الاذى دل على صدق التقى من
رفع حاجته الى الله جل جلاله استظهرت في امره ومن
رفعها الى غيره وضع من قدره من امن بالاخرة

لم يحرص على الدنيا ومن ايقن بالمجازاة لم يؤثر على
الحسنى من ذكر المنية نسي الامنية من استعان
بالله استغنى عن عباده ومن وثق به استظهر لمعا[شه]
ومعاده افضل الناس من عصى هواه وافضل منه
من ابغض دنياه افضل الناس من لم تفسد
الشهوة دينه ولم تزل الشبهة يقينه خير
الناس من اخرج الحرص من قلبه وعصى هواه في
طاعة ربه المعاونة في الحق ديانة والمعاونة
في الباطل خيانة نصرة الحق شرف ونصرة
الباطل سرف افضل الناس من كان بعيبه

بصيرا وعن عيب غيره ضريرا ابصر الناس
من احاط بذنوبه ووقف على عيوبه الدين
سور واليقين نور السعيد من خاف العقاب
وامن وطلب الثواب فاحسن الرشيد من
الطاعة والغني من اثر القناعة خير
الامور ما سرك في يومك واسعدك في
دارك الثقة بالله اقوى امل والتوكل عليه
افضل عمل الدين اقوى عصمة والامن افضل
نعمة الصبر عند المصائب من اعظم المواهب
عيشك ما عشت في ظل يبقيك وقوت يكفيك

البخيل حارس نعمته وخازن ورثته من لزم
الطمع عدم الورع الحسد شر عرض والطمع
اضر عرض الرضا بالكفاف خير من
السعي والاسراف افضل الاعمال ما اوجب
الشكر وانفع الاموال ما اعقب الاجر
لا تثق بالدولة فانها ظل زائل ولا تعتمد على النعمة
فانها ضيف راحل ما لك ما زجي يومك ونوفر
اجره عليك الكريم من كف اذاه والقوي
من غلب هواه اربعة تجمع الحسنى وتكمل النعمى
دين قوي ومال رضي وسعي زكي وطعام

انتهى

مرئي من ركب الهوى ادرك العمى

من غالب الحق لان ومن تهاون بالدين هان

المؤمن غرّ كريم والمنافق خبّ لئيم اذا ذهب

الحيا حل البلا كل انسان طالب امنيته

ومطلوب منيته علم لا ينفع كدوا لا ينجع

احسن العلم ما كان مع العمل واحسن الصمت

ما بان عن الخطل اغض الجاهل تسلم واطع

العاقل تغنم كل حسنة لم يرد بها وجه الله

فغايتها قبح الرياء وثمرتها الجزاء من اطاع الله

جل وارتفع ومن عصاه ذل واتضع من اطاع الله

ملك ومن اطاع هواه هلك الدين امنع حرز

والطاعة اتم عز الطاعة اقوى اساس والتقوى

احسن لباس كم من جامع لمن لا يشكره

ومنفق فيما لا يبشره من تمام العلم استعماله

ومن تمام العمل استقلاله ومن استعمل

علمه لم يخل من رشاد ومن استقل عمله لم

عن مراد ثمرة العلم ان يعمل به وثمرة

العمل ان يوجر عليه كل عز لا يوطده

دين مذلة وكل علم لم يؤيده عقل مضلة

الزهد بصحة اليقين وصحته بقوة الدين فمن

صح دينه صح يقينه ومن زهد في الدنيا ظفر
بالجزاء من جهل الحرمان يعصي ربه في طاعة هواه
وان يهين نفسه في اكرام دنياه في زوال
ايام الدهر ثلثة يوم مضى لا يعود اليك ويوم
انت فيه لا يدوم لك ويوم مستقبل لا تدري
من اهله ولا تعرف ما جاله فتعز عن امسك
الماضي في يومك الفاني لغدك الاتي كل
يوم يسوق الى غده وكل امرئ ماخوذ
بجناية لسانه ويده خير عملك ما
استصلحت به يومك وشره ما استفسدت

وهو من هواه في ضلال ومن دنياه صح

به قومك من قوي على نفسه تناهى في القوة
ومن صبر عن شهوته بالغ في المروة من
كثر ابتهاجه بالمواهب اشتد انزعاجه بالمصائب
من تمسك بالدين اعز الله نصره ومن استظهر
بالحق اعجز قهره من استقصر بقاءه واجله
رجاءه واملة لا تبن على غير وصية وان كنت
من جسمك في صحة ومن عمرك في فسحة
فان الدهر خائن وما هو كائن كائن
لا تخل نفسك من فكرة تزيد لك او عبرة تفيدك
عصمة من جعل ملكه خادما لدينه انقاد

لہ کل سلطان ومن جعل دینه خادما
لملکه طمع فیه کل انسان من سلك سبیل
الرشاد بلغ کنه المراد من اطاع هواه
عصی رشده ومن عصی نصیحه اطاع حسده من
لزم العافیة وافضل الدارین الباقیة اوثق
الحصون الطاعة وافضل الاعمال ما علیه
الجماعة الطاعة حرز والقناعة عز
العلم کنز والصمت فوز الثقة بالله
مال المؤمن والرحمة من الله حظ المحسن
فمن وثق بالله اغناه ومن احسن الی خلقه

نجاه ان الدنیا لا تصفو للشارب ولا تفی لصاحب
ولا تخلو من فتنة ولا تخلی من محنة فاعرض
عنها قبل ان تعرض عنك واستبدل بها قبل ان
تستبدل بك فان نعیمها یتنقل واحوالها
تتبدل ولذاتها تفنی وتبعاتها تبقی القناعة
راس الغنی واساس التقوی الحرص راس الفقر
واساس الشر الغیبة عن الملوك افضل ملك
والجراة علیهم اعجل هلك ان الدنیا تقبل اقبال
الطالب وتدبر ادبار الهارب وتصل وصال
الملول وتفارق فراق العجول فخیرها

يسير وعيشها قصير واقبالها خديعة وادبارها
فجيعة ولذاتها فانية وتبعاتها باقية فاغتنم
غفلة الزمان وانتهز فرصة الامكان وخذ
من نفسك لنفسك وتزود من يومك لغد
قبل نفاد المدة وزوال القدرة فلكل امرئ
من دنياه ما ينفقه على عمارة اخراه من نكد
الدنيا ان لا تبقى على حالة ولا تخلو من
استحالة تصلح جانبا بفساد جانب وتسر
صاحبا بمساءة صاحب فالكون فيها خطر
والثقة بها غرر والاخلاد اليها محال

اي الاطمئنان اليها

والاعتماد عليها ضلال اذا اراد الله بعبد
خيرا الهمه الطاعة والزمه القناعة وفقهه
في الدين وعضده باليقين فاكتفى بالكفاف
واكتسى بالعفاف واذا اراد الله به شرا حبب اليه
المال وبسط منه الآمال وشغله بدنياه ووكله
الى هواه فركب الفساد وظلم العباد كف
عن الاذى وعد عن الخنا اعرض عن الحاجة
ولا تمش في غير حاجة وانت حكيم دهرك
واجل عصرك لا تنفق عمرك في الملاهي ولا
تصرف مالك في المعاصي فتخرج من دنياك بلا

كلمة بالخنا وهو الفحش

عمل وترد علي ربك بلا امل اذا احسنت القول
فاحسن الفعل لتجتمع لك مزية البيان وهزة الاحسان
ولا تقل ما لا تفعل فانك لا تخلوا في ذلك تكسبه
او عجز تلتزمه ان الوعظ الذي لا يمجه سمع ولا يعدله
نفع ما سكت لسان القول ونطق لسان الفعل
فعظ المسي بحسن افعالك ودل علي الجميل بجميل
خلالك ان راس الشر حب الغني وراس الخير
الزهد في الدنيا لان الغنا يورث الطمع والزهد
في الدنيا يورث الورع والطمع اساس الشر والورع
اساس الخير الهوي مطية الفتنة والدنيا دار

المحنة فانزل عن الهوي تسلم واعرض عن الدنيا تغنم
ولا يغرنك هواك بطيب الملاهي ولا تفتننك دنياك
بحسن العواري فمدة اللهو تنقطع وعارية الدهر
ترتجع ويبقي عليك ما ترتكبه من المحارم وتكتسبه
من المآثم الدنيا ظل الغمام وحلم النيام والعسل
المشوب بالسم والفرح الموصول بالغم فلا
تغرنك بزهرتها ولا تفتننك بزينتها فانها سلابة
للنعم اكالة للامم تعطي وترتجع وتنفد وتمنع
وتوحش وتونس وتطمع وتويس فيعرض عنها السعدا
ويرغب فيها الاشقياء ان الدنيا كالغول التي تغوي

من اطاعها وتهلك من اجارها فلا تخدعنك تخديعها
ولا تفتننك بودايعها ولا توقعنك في شبكها ولا تدخلنك
في هلكتها فخيرها يسير وشرها كثير ولذتها
قليلة وحسرتها طويلة تكثر الغدر وتضم المكر
تطيل الامل وتزيل الدول وتطوي الاجال
وتبدل الاحوال تشوب نعيمها ببؤس وتقرن
سعودها بنحوس تخلط حلوها بمر وتصل نفعها
بضر اذا طلبت العز فاطلبه بالطاعة واذا طلبت
الغني فاطلبه بالقناعة فمن اطاع الله عز نصره ومن
لزم القناعة زال فقره ان الدنيا لكثيرة التغير

سريعة التنكر شديدة الغدر دايمة المكر فاحوالها
تتبدل ونعيمها ينتقل وارجاؤها تنتقض وابناؤها
تنقرض وطالبها بذل وراكبها يزل

الباب الثالث

الاستعانة على ادب اللسان

الزم الصمت تعد في عقلك فاضلا وفي جهلك
عاقلا وفي قدرتك حكيما وفي عجزك حليما اياك
وفضول الكلام فانها تظهر من عيوبك ما
بطن وتحرك من عدوك ما سكن كلام المرء
بيان فضله وترجمان عقله فاقصره على الجميل

وافتصر منه على القليل ○ اياك وما يسخط سلطانك
ويوحش اخوانك فمن اسخط سلطانه تعرض للمنية
ومن اوحش اخوانه تبرأ من الحرية ○ كل يعرف
بقوله ويوصف بفعله فقل سديدا وافعل حميدا
من لزم شانه وحفظ لسانه واعرض عما لا
يعنيه وكف عن عرض اخيه دامت سلامته وقلت
ندامته ○ الفضل ملك اللسان وبذل الاحسان
والنقص التكلف لما لا يعنيك والتصرف فيما لا يغنيك
الزم الصمت فانه يكسبك صفو المحبة ويؤمنك سوء
المغبة ويلبسك ثوب الوقار ويكفيك مؤونة

الاعتذار ○ الصمت اية الفضل وثمرة العقل وزين
العلم وعون الحلم فالزمه تلزمك السلامة
واصحبه تصحبك الكرامة ○ كن صموتا او صدوقا
حرز والصدق عز ○ الصمت دليل العقل والنهي
والصدق دليل الستر والتقى ○ الصمت فضيلة
والصدق وسيلة ○ من اكثر مقاله سئم
ومن اكثر سؤاله حرم ومن استخف باخوانه
خذل ومن اجترأ على سلطانه قتل ○ كثرة
المقال تمل السمع وكثرة السؤال توجب
المنع ○ ابلغ الالسنة ما لا تكل ولا تمل فاذا

حاججت فلا تقصر واذا لاججت فلا تكثر فمن
قصر في حاجة خصم ومن اكثر في لجاجه اثم
من قصر في الكلام خصم ومن اكثر فيه اثم
من كثر كلامه كثرت اثامه وزالت
هيبته وطالت غيبته فلم يرع له حق ولم يسلم
عليه خلق فاعقل لسانك الا عن عظة شافية يكتب
لك اجرها او حكمة بالغة يجمل عنك نشرها
اياك وما يستقبح من الكلام فانه ينفر عنك
الكرام ويجسر عليك اللئام الحصر خير من
الهذر لان الحصر يضعف الحجة والهذر يتلف

المهجة اياك والهذر فانه يكثر الزلل ويورث
الملل كثرة الكلام يزل اللسان ويمل الاخوان
ويبرم الجليس ويسيم الانيس فاقلل المقال وتوق
الاملال ولا تنقل ما يكسبك وزرا او ينفر
عنك حرا من افرط المقال زل ومن استخف
بالرجال ذل من بسط لسانه بالمقال قبض اخوانه
عن الفعال من قل كلامه بطن عيبه ومن
كثر اجترامه حسن غيبه فاقتصر في كلامك
على اليسير تستتر منك العيوب وتجمع على
محبتك القلوب من كلامه سئم

ومن قل احترامه شُتِم   باطل من لا تقوى
عليه حق وكذب من لا تنتصف منه صدق
لا تجاج من يبسط عليك يده ولا تزاد من يسمع
فيك قوله وان وضحت به حجتك وصدقت
فيه لهجتك الحجج ما يقيمه الخوف واضعفها
ما تردده السيوف فلا تجاج من بذ هلك
خوفه ويملكك سيفه فرب حجة تاتي
على مهجة وفرصة تؤدي الى غصة واياك
واللجاج فانه يوغر القلوب وينتج الحروب
عيّ تسلم به خير من نطق تندم عليه فاقتصر

اللهجة بالفتح وبفتح الهاء وسكونها دل در لسان كي يقال فلان فصيح اللهجة اي فصيح اللسان

في الكلام على ما يقيم حجتك ويبلغك حاجتك
واياك وفضوله فانها تزل القدم وتورث الندم
عيّ تزري بك خير من بلاغة تاتي عليك   جهل
يضعف حجتك خير من علم يتلف مهجتك فتحصّن
بالجهل اذا نفع كما تتحصن بالعلم اذا رفع
كم من دم سفكه فم وانسان اهلكه
لسان   من قال ما لا ينبغي سمع ما لا يشتهي
فقصّر كلامك تسلم واطل احتشامك تغنم
من قال بلا احترام اجيب بلا احتشام   من تكبّر
الخطاب انكر الجواب   من لم يحتمل قيلا لم يسمع

سفك دم قان دوكمك

حملا لا تقولن ما يسوؤك جوابه ويضرك معابه

لكل قول جواب ولكل فعل ثواب فلا تقولن

مرا ولا تفعلن شرا ولا تعودن نفسك الا ما يكتب

لك اجره ويجمل عنك نشره لا تحاج سلطانك

ولا تلاج اخوانك فمن لاج اخوانه ومن حاج

سلطانه قهر اياك ومحاجة من يفتنك قهره

وينفذ فيك امره اعقل لسانك الا عن باطل تدحضه

او حق توضحه او حكمة تنشرها او نعمة تشكرها

واياك وما توحش به حرا او تطلب له عذرا فمن

اوحش الاخوان زهد في عشرته ومن اكثر

ترك ولم يرغب في عشرته

الاعتذار شك في عذره يستدل على عقل

الرجل بقوله وعلى اصله بفعله فما الفحش حكيم ولا

اوحش كريم اياك وفضول الكلام فانها تخفي

فضلك وتنفي عقلك وتقل بيانك وتمل اخوانك

وعليك بالاختصار له والاقتصار فيه فانه يستر

العوار ويومن العثار من وجد به الفعل قام به

القول فسمع باحيه وشرع فيما لا يعنيه

يستدل على عقل الرجل بقلة كلامه وعلى

مروته بكثرة انعامه كثرة القول دليل

على قلة العقل وكثرة الطمع دليل على قلة

الورع . حدّ السنان يقطع الاوصال وحدّ اللسان

يقطع الآجال فاخش اساءته اليك وتوقّ جنايته عليك

واعلم ان طوله يقصّر الاجل وقصره يطوّل الامل

اقلل الكلام تأمن الملام واحسن العشرة تكف

العذرة قوّم لسانك تسلم وقدّم احسانك تغنم

لا تقل ما يزريك ولا تفعل ما يضع منك فكلّ

يجاب عن قوله ويثاب على فعله يستدلّ

على عقل الرجل بقلّة نطقه ومقاله وعلى فضله

بكثرة حلمه واحتماله المرء يوزن بقوله

ويقوّم بفعله فليقل ما يرجح زنته وليفعل ما يجلّ

قيمته من قوّم لسانه زان عقله ومن سدّد كلامه

ابان فضله ارفق باخوانك واكفهم غرب لسانك

فطعن اللسان اشدّ من طعن السنان جرح الكلام

اصعب من جرح الحسام اياك والخوض فيما لا تعرف

طريقته ولا تعلم حقيقته فانك تدلّ بقولك على

وتعرّف بعبارتك عن معرفتك توقّ من طول

لسانك ما امنته وتعدّ من فضل كلامك ما

استحسنته فربّ حرف ادّى الى الحتف وكلمة

انمت على نعمة ان كيفيّة قولك دليل على كميّة

عقلك فاحسن الاختيار له واكثر الاستظهار

فيه ، احبس لسانك قبل ان يطيل حبسك ويتلف
نفسك فلا شيء اولى بطول حبس من لسان يقصر
عن الصواب ويسرع الى الجواب اتق عثرة لسانك
تامن سطوة سلطانك ولا تقل ما يشينك عاجله
ويضرك اجله فرب كلمة جلبت نقمة ولسان اتى
على انسان لا تركبن لسانك ولا تغتابن اخوانك
ولا تقولن ما يوافق هواك وتخالف اخاك وان قلته
لهوا او خلته لغوا فرب لهو يوحش منك حرا ولغو
يجلب عليك شرا ، لا تبد في خلوتك ما تستره في
حفلتك فعليك من نفسك رقيب يبوح بسرك

جلوتك

ويطلع على امرك ، تعام عما تسوءك رؤيته وتغاب
عما يضرك معرفته ولا تنصح من لا يثق بك ولا تنثر
على من لا يقبل منك ولا تاسف على ما لم تقل ولا
تجب عما لم تسأل ، لا شيء اعود على الانسان من
حفظ اللسان فاقبضه الا عن حق تشير اليه او
خير تدل عليه ، الاكثار يذل الحليم ويمل البليد فاقلل
المقال تامن الملال ولا تكثر فتضجر ولا تفرط
فتسقط ، صمت يعقبك الندامة خير من نطق
يسلبك السلامة فاصمت دهرك تحمد امرك
فتح الحصر خير من جرح الهذر فاصمت دايما

تعش سالما ● الصمت اجلّ ما يعهد واقلّ ما يوجد
يمدحه الكل ويتركه الجلّ ● اقبح الكلام
اكثار ينقض معانيه فلا يرى له امد ولا ينتفع به
احد ● اقبح العيّ الضجر واسوأ القول الهذر
فلا تضجرنّ في جدالك ولا تكثرنّ في مقالك اذا سكتّ
عن الجاهل فقد وسعته جوابا واوجعته عقابا

الباب الرابع في

الاستعانة على ادب النفس

لا تستخفنّ بشريف ولا تميلنّ الى سخيف ولا
تقولنّ هجرا ولا تفعلنّ نكرا فمن استخفّ بشريف
دلّ على لؤم اصله ومن مال الى سخيف ابان عن عقله
ومن قال هجرا اسقط قدره ومن فعل نكرا اقبح ذكره
وكل امرئ يهرب من ضدّه ويرغب في مثله
وينزع الى ارومته ويعمل على شاكلته ● لم
نفسك على لؤم فعالك وقبح مقالك وازجرها
عنها وعيّرها بها قبل ان يزجرك صديق ناصح
او يعيّرك عدوّ كاشح ● لا تستبدّنّ بتدبيرك
ولا تستخفنّ بأميرك فمن استبدّ بتدبيره ضلّ ومن
استخفّ بأميره ذلّ ● اذا حضرت مجالس الملوك
فغضّ عينيك وضمّ شفتيك ولا تقل في غيبتهم

ما لا تقوله في حضرتهم فان حرمة مجالسهم في مغيبهم
كحرمتها في مشهدهم ولا تأمن ان يكون لهم عليك
عيون ترفع اليهم اخبارك وتورد عليهم اسرارك
اذا جلست على موائد الملوك فصم عن الكلام تشره
الى الطعام واذا حدث الملك فاستمع اليه واقبل
بوجهك عليه ولا تعرض عن قوله ولا تعارضه بمثله
اذا خالطك الملك بخاصته واهلك لمعاشرته
ومنادمته فلا تؤمن على دعوته ولا تشمته في
عطسته ولا تسئله عن حالته ولا تعزه عن مصيبته
ولا تتلقه بالسلام ولا تفاتحه بالكلام ولا تزاحمه

في التدبير ولا تعاتبه في التقصير اذا لاعبت
الملك فاستعمل حسن الادب واستوف حق
اللعب وساوه في الملاعبة وجاره في المطايبة ثم
لا يخرجنك ما تراه من انسه بك واقباله عليك
وقربه منك واحتماله لك واغضائه عنك الى
الصياح ومكروه المزاح ورفث القول ومستفحش
الهزل اياك والفحج في الملوك وان مضى زمانهم
وانقضى سلطانهم فان ذلك مما يضع من قدرك
وينطق بغدرك ويشهد بلؤم سجيتك ويدل
على قلة رعايتك لان من انكر حق الماضي

موائد جمع مائده

السجية الطبيعة

كان الحق الباقي انكر ومن كفر سالف
الاحسان كان لانفه اكفر اذا اهلك
الملك لاختصاصه وايثاره وجعلك في طبقة محدثيه
وسماره فلا تحدثه باديا ولا تعد حديثك ثانيا
ولا تعرض عنه اذا اخبر ولا تكثر عليه اذا
استخبر ولا تصل حديثا بحديث ولا تعارض في
حديث ولكن الفاظك شهية لا تمل ومعانيك
صحيحة لا تختل لا تعيبن احدا في مجلس الملوك
وان كثرت عيوبه وعظمت ذنوبه فان
ذلك مما يزري بك ويضع من قدرك لانك

لا تخلو في ذلك من فرية تقطع لسانك او خيانة تضر
سلطانك اعص نفسك في طاعة سلطانك واحفظ
راسك من عثرة لسانك واجعل لدينك من دنياك نصيبا
وكن من نفسك على نفسك رقيبا وصير لكل
جارحة من جوارحك زماما من العقل والنهى ولجاما
من الورع والتقى واذا سنحت لك حاجة الى السلطان
فلا ترفعها ما لم تر وجهه بسيطا وقلبه نشيطا وبشره
باديا وفكره خاليا ولتكن على مقدار حقك
وحرمتك لا على مقدار ذكرك وهمتك فاذا طلبتها
منه فقصر المقال وتوق الاملال ولا يحملنك فرط

ميله اليك وحسن اقباله عليك على كثرة السؤال
وشدة الاسترسال ۰ اذا نادمت الملوك فتوخ
جميل الاحترام وتوق سبيل الاقتحام ولا تبتدئ
بالمقال ولا تنبسط في السؤال فمن انبسط في مجالس
الملوك حط من محله ورتبته واستخف بحقه وحرمته
فاذا تكلموا فاقبل عليهم بوجهك واصغ اليهم
بسمعك وكل بشفاههم ناظرك واشغل بحديثهم
خاطرك واستمعه استماع مستبشر به مستطرف
له وان كنت احكمته علما واتقنته فهما ۰ لا تحملنك
انس الملك بك ومهازلته لك على ابتذاله بالهزل ومفاكهته

التوقي التحرز

بالقول فانهم الملوك تبدلهم في كل ساعة وتزيلهم
عن كل عادة وبحسب ذلك تبدل احوالهم
وتغير افعالهم لان تبدلهم يدق عن الظنون
ويخفى عن العيون فلا يحيط به علم ولا يسبق اليه وهم
اذا جالست الملوك فالزم الصمت واخفض الصوت
واستعمل الوقار واحفظ الاسرار ولا تحملنك
مباسطتهم ومخالطتهم اياك على ازالة الحشمة او
اضاعة الحرمة فازالة الحشمة توجب الغضب
والانكار واضاعة الحرمة تجلب العطب او الهلاك
والدمار ۰

بلغت المقابلة

الباب الخامس

في الاستعانة على مكارم الاخلاق

خير المال ما استرق حرا وخير الاعمال ما استحق
شكرا • اذا عاتبت فاستحي واذا عاقبت فاستبق •
ابعد الهمم اقربها من الكرم • قضاء اللوازم
من افضل المكارم • شكر الصنايع من اقوى
الذرايع • من بسط يده بالانعام صان نعمته عن
المذام • من امات شهوته احيا مروته • اكرم
الشيم ارعاها للذمم • من كثرت عوارفه كثرت
معارفه • من وجه رغبته اليك اوجب معونته

عليك • من لم يقبل التوبة عظمت خطيئته ومن لم يحسن
الى التايب قبحت اسائته • من انعم فقضى حق السادة ومن
شكر استحق حسن السيادة • احسن العفو ما كان
عن قدرة واحسن الجود ما كان عن عسرة •
احسن يحسن اليك وابق يبق عليك • راس الفضايل
اصطناع الافاضل وراس الرذايل اصطناع الاراذل •
من اعظم الفجايع اضاعة الصنايع • من تعدى
على جاره دل على لوم نجاره • من قل توقيه كثرت
مساويه • من حسنت مساعيه طابت مراعيه •
من احسن الاختيار الاحسان الى الاخيار • ما عز

من ذل جيرانه وما سعد من شقي اخوانه ● اذا شرف

الخلق لطف النطق اذا كرمت السجية حسنت الطوية

من اعز فلسه اذل نفسه ● حسن اللقاء يزيد في

الاخاء ● من كرم حلم ومن شرف لطف عادة

الكفران تقطع مادة الاحسان المطل شر المنعين

واليأس احد النجحين ● من لم يشكر الاحسان لم

يعدم الحرمان ● شكر الاله بطول الثناء

وشكر الولاة بصدق الولاء وشكر النظير بحسن

الجزاء وشكر من دونك بسبب العطا ● من ادام

الشكر استدام البر ● احلى النوال ما وصل

قبل السؤال ● خير النوال ما اسديته الى الابرار ●

واولى الناس بالنوال ازهدهم في السؤال من تمام

الكرم اتمام النعم ● احسن المقال ما صدق

بحسن الفعال ● من حسن صفاؤه وجب اصطفاؤه

من ازال معهود احسانه استحال موجود امكانه

من منع العطا منع الثنا ● من منع الاحسان سلب

الامكان من عف عن الريبة عن الغيبة اخلاص

التوبة يسقط العقوبة واحسان النية يوجب

المثوبة ● من غاظك بقبح الشتم منه عظه بحسن

الحلم عنه ● الأم الناس سعيد لا يسعد به

سبب جريان وعطا بخشش

من عف عن الريبة كف عن الغيبة

اخوانه وسليم لا يسلم منه جيرانه من منع المستحق
اعطى المسترزق من بخل بماله على نفسه جاد به
على حليل عرسه اذا اصطنعت المعروف فاستر
واذا اصطنع اليك فانشر من جاور الكرام امن
الاعدام ومن جاور اللئام فقد الانعام من
شرف منصبه حسن مذهبه من طاب اصله
زكي فعله من غني الا عمي عن الجزاء من انكر
حسن الصنيعة استوجب قبح القطيعة من كفر
شمول النعم استحق حلول النقم من من
بمعروفه سقط شكره ومن اعجب بعمله حبط

اجره من رضي من نفسه بالاساءة شهد على
اصله بالرداءة من لم يكترث بذم اخلاقه
اعترف بلوم اعراقه من رجع في هبته بالغ
في خسته من اغلق عن ضيفه بابه ذم البه
وعابه من بخل على نفسه بخيره لم يجد به
على غيره من تصرف على حكم المروة دل
على شرف الابوة من كرم عن تخييب
الرجا دل على كرم الاباء من رقي في
درجات الهمم عظم في عيون الامم من زل
فلسه صان نفسه ومن ضن بفلسه جاد بنفسه

من بسط يد العطاء استنبط لسان الثنا من
شرفت همته عظمت قيمته من كرم خلقه
وجب حقه من ساء خلقه ضاق رزقه من
اجاب السفيه سفه ومن اعرض عن جوابه نبه
من قابل السخيف سخف ومن كرم عن مقابلته
شرف من قال بالحق صدق ومن عمل به
وفق ومن صدق في مقاله زاد في جماله
من هان عليه المال توجهت اليه الآمال من
بسط راحته انس ساحته من بذل ماله استحمد
ومن بذل جاهه استعبد من جاد بماله

جلّ ومن جاد بعرضه ذلّ من احسن الى
جاره دلّ على كرم نجاره من احسن الى جاره
زاد في استظهاره من طمع في جاره ازهد في
جواره احسن الجد ما كان عند التعب
واحسن الصدق ما كان عند الغضب خير
المال ما افضى الى اللوازم وبنى المكارم خير المال
ما اخذته من الحلال وصرفته في النوال شرّ
المال ما اخذته من الحرام وصرفته في الآثام
المواساة افضل الاعمال والمداراة اجمل
اجمل الخصال التواضع حلية الشرف والتودد

حلة اللطيف. افضل المعروف معونة الملهوف
من تمام الكرم ان تذكر الخدمة لك
وتنسى النعمة عندك وتفطن للرعاية اليك وتتغابى عن
الجناية عليك. من تمام المروة ان تنسى الحق
لك وتذكر الحق عليك وتستكثر الاساءة
منك وتستصغر الاساءة اليك. من احسن
الاشيا عفو المقتدر وجود المفتقر واتقاء
الضد وكرم العهد. احسن الاداب
ما كفك عن المحارم وحثك على المكارم
الكريم يكرم عن السؤال ويحلم عن

الجهال. اجمل الطلب ما اثل مجدا وحصل حمدا
شر الطلب ما هدم فخرا واولد شرا. الحليم من لم
يكن حلمه لفقد وعدم القدرة والجواد من لم
يكن جوده لدفع الاعداء وطلب الجزاء والشجاع من لم
تكن شجاعته لفوت الفرار وفقد الانصار
والصموت من لم يكن صمته لكلة لسانه
وقلة بيانه والمنصف من لم يكن انصافه لضعف
يده وقوة خصمه والمحب من لم تكن محبته لبذل
معونة او جذب مؤونة من خان اخاه ازهد
في اخوته ومن اعان عليه خرج من مؤونته. جود

الرجل بحبه الى اضداده وبخله ببغضه الى اولاده
لسان البر يؤدي الى حفظ الشكر من نسي
بره طوى شكره لا تسيء الى من احسن اليك ولا
تعن على من انعم عليك من اساء الى المحسن منع ومن اعان
على المنعم سلب الامكان ومن وفى لك فقد قضى
حق الاسلام واستحق حسن الانعام من جحد النعم فقد
فقد الحسنى ما احسن الجود مع الاعسار واحسن العفو
مع الاقتدار ما اقبح البخل مع الاكثار وما اقبح
العقوبة مع الاعتذار ما اقبح منع الاحسان
مع حسن الامكان اذا اذنبت فاعتذر واذا

اذنب اليك فاغتفر فالمعذرة بيان العقل والمغفرة
برهان الفضل عادة الكرام الجود وعادة
اللئام الجحود حسن النية اتم بر ولطف السجية
اعظم فخر من غرس شجر الحلم اجتنى ثمرة السلم من
صحت ديانته نمت مروته لان الديانة تصده
عن المحارم وتحثه على المكارم من الكرم
حسن العفة عن شهوة الذنوب وترك البحث عن
سر العيوب العدل نتيجة العقل والعفو
نتيجة الفضل كن بعيد الهمم اذا طلبت كثير
الظفر اذا غلبت جميل العفو اذا قدرت كثير الشكر

اذا ظهرت ۞ ان من الشريعة ان تجل اهل الشريعة
ومن الصنيعة ان ترب حسن الصنيعة ۞ لا يزهدنك
في رجل حمدت سيرته وارتضيت وتيرته وعرفت
فضله وتبينت عقله عيب خفي تحيط به كثرة فضايله
او ذنب صغير تستغفر له قوة وسايله فانك لا تجد ما بقيت
مهذبا لا يكون فيه عيب ولا يقع منه ريب واعتبر
بنفسك بعد ان لا تراها بعين الرضا ولا تجري فيها
على حكم الهوى فان اعتبارك بها واختيارك لها ما
يؤيسك مما تطلب ويعطفك على ما تذنب احسن رعاية
الحرمات وافضل على اهل المروات فان رعاية الحرمة

تدل على كرم الشيمة والاقبال على ذوي المروة
يعرب عن شرف الهمة ۞ احسن الى من كان
له قدمة في الاصل وسابقة في الفضل ولا يزهدنك
فيه سوء الحالة منه وادبار الدولة عنه فانك لا
تخلو في اصطناعك له واحسانك اليه من نفس حرة
تملك رقها او مكرمة حسنة توفي حقها وان
الدنيا تجبر كما تكسر والدولة تقبل كما تدبر
ومن زرع خيرا حصد اجرا ومن اصطنع حرا استفاد
شكرا ۞ من شرايط المروة ان تتعفف عن الحرام
وتتطلف عن الاثام وتنصف في الحكم وتكف عن

الظلم ولا تطمع فيما لا تستحق ولا تستطيل على ما لا
تسترق ولا تعن قويًا على ضعيف ولا تؤثر دنيّاء على
شريف ولا تنس ما يعقب الوزر والإثم ولا تفعل
ما يقبح الذكر والاسم ليس من عادة الكرام
سرعة الانتقام ولا من شرط الكرم ازالة النعم ولا
تأخذ بالسهو ولا تزهد في العفو وارحم من دونك يرحمك
من فوقك واحسن الى ما تملكه يحسن اليك من
يملكك وقس سهوه في معصيتك بعمدك في معصيته
وفقره الى رحمتك بفقرك الى رحمته

الباب السادس في

الاستعانة على حسن السيرة

بالراعي تصلح الرعية وبالعدل تملك البرية من
عدل في سلطانه استغنى عن اخوانه الظلم مسلبة
للنعم والبغي مجلبة للنقم اقرب الأشياء صرعة
وانفذ السهام دعوة المظلوم من تغذى
بسوء السيرة تمنى زوال القدرة من اكثر
العدوان لم يأمن حلول النقم من ساءت سيرته
لم يأمن ابدًا ومن حسنت سيرته لم يخف احدًا من
طال عدوانه زال سلطانه من ظلم عقّ
اولاده ومن بغى نصر اضداده من ساء

عزمه رجع عليه سهمه ● من ساءت سيرته
سرّت منيته ● من كثر ظلمه واعتداؤه
قرب هلكه وفناؤه ● من ظلم نفسه ظلم غيره ومن
ظلم غيره ظلم نفسه ● من اساء استشعر الوجل ومن
احسن استقبل الامل ● من اساء اجتلب البلا
ومن احسن اكتسب الثنا ● ان تحسن وتكفر
خير من ان تسيء وتشكر ● من احسن فلنفسه بدا
ومن اساء فعلى نفسه جنى ● من طال تعدّيه
كثر اعاديه ● من قبح ملكه حسن هلكه
من تعدّى في سلطانه عدّ من عوادي زمانه

اعادى جمع اعدادر واعدا جمع عدودر اعادى جمع جمع اولور

شر اهل الزمان من نصر الظلوم وخذل المظلوم ●
من مال الى الحق مال اليه الخلق ● من ركب
الحق غلب الخلق ● من اسوء الاختيار اساءة الجوار
من اساء النية منع الامنية ● من حفر لاخيه
بئرا اوقعه الله في بئره ومن نشا عليه تدبيرا جعل
هلاكه في تدبيره ● ومن ابدى شر لاخيه ابدى
الله شر مساويه ● من جار حكمه اهلكه
ظلمه ● من جارت قضيته كثرت منيته ●
من ساء اختياره قبحت اثاره ● من قل اعتباره
قل استظهاره ● ومن بغى على اخيه قتله بغيه

ای من ظلم وعدل عن الحق

ومن جرى في مساويه كبابه جريه من خادع
الله خدع ومن صارع الحق صرع من ساء عقده
سره فقده ● من مكن في مظلوم زال امكانه
ومن احسن الى ظلوم بطل احسانه من جار في سلطا
صغره ومن من باحسانه كدره ومن تعدى على
دونه تناهى في تعديه من جار على اهله لم يتصل به
تاميل ومن اساء الى نفسه لم يتوقع منه جميل
من احسن الملكة امن الهلكة ● من اشفق على
سلطانه اقصر عن عدوانه ● من ظلم يتيما ظلم اولاده
ومن افسد امره افسد معاده ● ومن احب نفسه

اجتنب الاثام ومن احب ولده رحم الايتام ● من اسس
اساس الشر اسسه على نفسه ومن سل سيف البغي اغمد
في راسه ● افضل الملوك من احسن في فعله ونيته
وعدل في جنده ورعيته ● اعظم الملوك من ملك نفسه
وبسط عدله ● اقبح الاشيا سخف الولاة وظلم القضاة
وغفلة الساسة وخسة السادة ● من جانب الاخيار
اساء الاختيار ● من ركب البغي لم ينل بغيته ومن
نكب عن الحق لم يحمد عاقبته ● النميمة دناة و
السعاية رداة وهما راس الغدر واساس الشر فجنب
سبلهما واجتنب اهلهما ● من لم يرحم الضعيف منع الرحمة

وسلب القدرة الشكر احسن حلية والاخر افضل
قنية افضل الكنوز اجر يدخر وشكر ينشر
افضل العدد اخ وفي وسعي زكي السلطان
السو يخيف البري ويصطنع الدني والبلد السو
يجمع السفل ويكثر العلل والولد السو يشين
ويهد الشرف ويشغل الفكر ويطوي الذكر
والجار السو يفشي السر ويهتك الستر اخسر الناس
من اخذ من غير حق واعطى غير مستحق من غدر نشا
غدره ومن مكر حاق به مكره من حمد على
الظلم مكر به ومن شكر على الاساءة سخر منه ولعد

سو سيرته من شقاوة جده وخبثه المرء بحسب نجاره
ونحله اثاره شر الفعال ما جلب المذام وشر الاقوال
ما اوجب الملام شر الارا ما خالف الشريعة وشر
الاعمال ما هدم الصنيعة ليكن مرجعك الى
الحق ومنزعك الى الصدق فالحق اقوى معين والصدق
افضل قرين من لم يرحم الناس منعه الله رحمته ومن
استطال عليهم بسلطانه سلبه الله قدرته ان
العدل ميزان الله الذي وضعه للخلق ونصبه للحق
فلا تخالفه في ميزانه ولا تعارضه في سلطانه واستعن
على العدل بخلتين قلة الطمع وشدة الورع من

استعمل العدل حصّن الله ملكه ومن استعمل
الظلم عجّل الله هلكه من حسنت سيرته وجبت
طاعته من ساءت سيرته زالت قدرته من طال
عدوانه زال سلطانه من عدل زاد قدره ومن
ظلم نقص عمره اياك والبغي فانه يزيل النعم ويطيل
الندم اياك والبغي فانه يصرع الرجال ويقصّر
الآجال من ولع بقبح المعاملة اوجع بسوء المقابلة
من ضعف الحق وخذله اهلكه الباطل وقتله
ما اقبح ظلم من يرفع ظلامته الى سلطانك وبعد
لنصرته فصل قدرتك وامكانك من عقل زال

ظلمه ومن عدل نفذ حكمه وزوال الظلم يؤمن الغير
ونفاذ الحكم بعدل القدر ذبّ بملكك عن دينك
ولا تذبّ بدينك عن ملكك واجعل دنياك وقاية
لآخرتك ولا تجعل آخرتك وقاية لدنياك فمن ذبّ بملكه
عن دينه عزّ نصره ومن وقى آخرته بدنياه جلّ قدره
العدل اقوى جيش والامن اهنى عيش من سالم الناس
ربح السلامة ومن تعدّى عليهم كسب الندامة
من زرع العدوان حصد الخسران من نصر
الحق قهر الخلق لا تحارب من يغضب بالدين ولا
تغالب من يستظهر بالحق المبين فمن حارب الدين

حرب ومن غالب الحق غلب صبر الدين حصن دولتك
والشكر حرز نعمتك فكل دولة يحوطها الدين لا
تغلب وكل نعمة يحرسها الشكر لا تسلب من تمسك
بالملة وعمل بالسنة لزمك صونه واجلاله وحرم
عليك دمه وماله اعتبر بمن مضى قبلك ولا تكن
لمن يكون بعدك قصر املك فالعمر قصير واحسن
سيرك فالسير يسير لا تستخف بالعلماء فان
استخفافك بهم يزري بك ويسيء الظن والمخيلة فيك
ان من حسن الاختيار وشرط الاستظهار ان تعدل
في القضاء وتجري الحكم على الخاصة والعامة بالسواء

فمن جارت قضيته ضاعت رعيته ومن ضعفت سياسته
بطلت رياسته اقبل على الخاصة والعامة فان
في حفظ المودات ورعاية الحرمات حسن الوفاء وطيب
الثناء الزم الورع فانه يؤيد الملك واحذر الطمع فانه
يولد الهلاك استعن بالصبر على اعمالك واستظهر بالزجر
على عمالك تبلغ مرادك وتعمر بلادك احسن في
عقدك ونيتك واعدل في جندك ورعيتك تخلص
الطاعة لك وتحسن الاحدوثة عنك كف
ذوي الشرور واقمع اهل الفجور تنشر بسيرتك
ويعتد بامرتك لا ترج السلامة ما لم يسلم البري

منك ولا تتوقع المحبة ما لم تثمر المحبة لك لا تعاتب
غيرك على ذنب تأتيه ولا تعاقبه على امر ترخص لنفسك
فيه • اذكر من مضى واعتبر بمن خلا تزل عثرتك
وتزدد بصيرتك من لبس ثياب الكبر احب الناس ذله
ومن ركب مطية الظلم كرهوا ايامه ودولته •
من جمع المال لنفع الناس اطاعوه ومن جمعه لنفع
نفسه اضاعوه • الناس في الخير اربعة منهم من يفعله
ابتداء ومنهم من يفعله اقتداء ومنهم من يتركه
حرمانا ومنهم من يتركه استحسانا ومن يفعله اقتداء
حكيم ومن يتركه حرمانا شقي ومن يتركه

استحسانا دني والدني لا يحفظ الحرمة ولا يشكر
النعمة ولا يجتنب الخيانة ولا يعتقد الامانة فلا
تستصحبن من هذه صورته ولا تستبطن من هذه عادته
اذا بنى الملك قواعد العدل ودعم بدعائم العقل
وحصنه بدوام الشكر وحرسه باعمال البر نصر الله
مواليه وخذل معاديه وعضده بالقدر وسلمه
من الغير • ان القبح في الظلم بقدر الحسن في العدل
الظالم بقدر الرغبة في ولاية العادل وبحسب
ذلك اكتساب المذمة والثناء واجتناب العدا
والولا فاعدل فيما وليت واشكر الله على ما اوليت •

يمدك الخالق ويودك الخلائق • ان حاجة
السلطان الى صلاح نفسه اشد من حاجته الى صلاح
رعيته وفائدته في احسان سيرته اعظم من فائدته
في ثبات وطاته لانه اذا اصلح نفسه صلحت رعيته
واذا احسن سيرته ثبتت وطاته ثم يبقى له جميل الاحدوثة
والذكر ويتوفر عليه جزيل المثوبة والاجر •
ان السلطان خليفة الله في ارضه والحاكم في
حدود دينه وفرضه قد خصه الله باحسانه •
واشركه في سلطانه وندبه لرعاية خلقه •
ونصره لنصرة حقه فان اطاعه في اوامره ونواهيه.

تكفل بنصره وان عصاه فيهما وكله الى نفسه •
السلطان امام متبوع وفي سيرته دين مشروع •
فان ظلم لم يعدل احد في حكم وان عدل
لم يجسر احد على ظلم • ان اقرب الدعوات
من الاجابة دعوة السلطان الصالح واولى الحسنات
بالاثابة امره ونهيه في وجوه المصالح • من
اصلح نفسه لله عز وجل صلحت رعيته ومن اطاعه
في امره ونهيه وجبت طاعته ومن خضع لعظمته
ذلت له الرقاب ومن توكل على معونته تسهل
عليه الصعاب • ان الله لا يرضى من خلقه الا

بنا دينه بحقه وحقه شكر النعمة ونصح الامة وحسن
الصنيعة ولزوم الشريعة ومن لم يرض الله اسخطه
ومن اسخطه زالت عنه النعمة وحلت به النقمة
من امضى يومه في غير حق قضاه او فرض اداه
او مجد اثله او حمد حصله او خير اسسه او علم
اقتبسه فقد عق يومه وظلم نفسه لا تمض يومك
في غير منفعة ولا تصرف مالك في غير صنيعة
فالعمر اقصر من ان ينفد في غير المنافع والمال
اقل من ان يصرف في غير الصنايع والعاقل اجل
من ان يفني عمره فيما لا يعود عليه نفعه وينفق ماله

فيما لا يحصل له ثوابه ولا اجره ليس لقوتك وان
نمت فضل عن قضاء حق الله عليك ولا لقدرتك
وان دامت فضل عن القيام بشكر ما اذله اليك
ولا لعمرك وان طال فضل عن النظر فيما يصلح جندك
ورعيتك ولا لمالك وان كثر ايامك اربعة يوما
تجعله لحسن العبادة ويوما تستقبله بشكر
النعمة منه ويوما تقصره على النظر في القصص
والمظالم ويوما تمضيه في ابنا المعالي والمكارم
من كان فضله على الناس بمرتبة الرياسة
ومزية السياسة فحقيق عليه ان يحفظ بحسن

الرعاية مرتبته ويستديم بحسن السيرة مرتبته لتدوم
له النعمى ويسعد في الدين والدنيا من مكنه
الله في ارضه وبلاده وائتمنه على خلقه وعباده وبسط
يده وسلطانه ورفع محله ومكانه فحقيق عليه
ان يؤدي الامانة ويخلص الديانة ويجمل السيرة
ويحسن السريرة ويجعل العدل دابه المعهود
والاجر غرضه المقصود فالظلم يزل القدم ويزيل
النعم ويجلب النقم ويهلك الامم لا تفعل مقاتلة
من يعتقد لك الوفاء ويناضل عنك الاعداء فمتى حرمته
ثمرة فعله زهدته في معاودة مثله ومن ابلى جدته

في خدمتك وافنى مدته في طاعتك فارع ذمامه في
حياته واكفل ايتامه بعد وفاته فان الوفا لك بقدر
الرجاء فيك اذا وليت امرا فتفقد احواله وتفحص
افعاله واحله حيث يستوجبه ويقتضيه ذاته ومذ
ولا تجري الامين مجرى الخاين فيسلك سبيلا الحق
به ويستبدل بعادته الحسنة ومذهبه
افض على جندك سبب عطائك واصرف اليهم حسن
عنايتك وارع ابائك فانهم اهل الالفة والحمية
وحفظة السدة والرهبة وسيوف الملك والسلطان
وحصون الممالك والبلدان بهم تدفع العوادي

وتملك الأعادي ويزال الخلل ويضبط العمل قوّ
ضعيفهم بقوا أمرك وأغن فقيرهم بشدّ أزرك وامتحنهم
قبل الفرض واختبرهم عند العرض ولا تثق منهم
إلا الوفيّ المليّ لا يعدل عن الوفاء ولا يجبن عن
الهيجاء فإنّ المراد بهم قوّة العدد لا كثرة العدد
وإن أصاب أحداً في وقعة شديدة لها أو حملة
تبرز فيها ما يعطّله عن اللقاء ويؤخّره عن الأكفاء
فلا تمح اسمه ولا تمنعه رسمه وإن قتل في طاعتك
واستشهد تحت رايتك فاكفل بنيه واحفظ في
أهله وذويه فإنّ ذلك مما يزيدهم رغبة في خدمتك

وسهّل عليهم بذل الأرواح والمهج في نصرة دولتك
وطاعتك

الباب السابع في
الاستعانة على حسن السياسة

آفة الملوك سوء السيرة وآفة الوزراء خبث السريرة وآفة
الجند مفارقة القادة وآفة الرعية مفارقة الطاعة وآفة
الزعماء ضعف السياسة وآفة العلماء حبّ الرئاسة وآفة
القضاة شدّة الطمع وآفة العدول قلّة الورع وآفة العمل
ميل الولاة وآفة الملك ضعف الحماة وآفة الجريء إضاعة
الحزم وآفة القويّ استضعاف الخصم وآفة المجد عوائق

القضا وآفة المعد انتقاض الآراء وآفة المنعم قبح المن
وآفة المذنب حسن الظن الحزم أسد الآراء
أضر الأعداء من قعد عن حيلته أقامته
الشدائد ومن نام عن عدوه انبهته المكايد من سالم
الناس سلم ومن قدم غنم من لزم الحلم لم يعدم
السلم من ضعف رأيه قوي ضده ومن ساء تدبيره
أهلكه جده الغرة ثمرة الجهل والتجربة
مرآة العقل الصبر على الغصة يؤدي إلى الفرصة
من غلبه الحمق غالبه الحق من استرشد غويا
ضل ومن استنجد ضعيفا ذل من ضل مشيره قل

نصيره الأناة حسن والتؤدة يمن علة الراحة
قلة الاستراحة من لزم الرقاد عدم المراد
من نام عن نصرة وليه انتبه بوطأة عدوه من دام
كسله خاب أمله من لم يستظهر باليقظة لم ينتفع
بالحفظة العجول مخطئ وإن ملك والمتئد مصيب
وإن هلك من استبد برأيه خفت وطأته على العدو
من بان عجزه زال عزه الحزم صناعة والتوكل
بضاعة بعد الهمم بذر النعم من جهل قدره عدا طوره
من أمارة الخذلان معاداة الإخوان من علامة
الإقبال اصطناع الرجال علة المعاداة قلة

من قلت فضائله صح

المبالات • من كثرت مخافته قلت آفته • من امارة

الدول انشاء الحيل • تجرع الغصة يظفر بالفرصة •

من طلب الرياسة لحسن السياسة • استفساد الصديق

من عدم التوفيق • من رام السلامة لزم الاستقامة

الرفق مفتاح الرزق • من نظر في العواقب

سلم من النوائب • من استصلح الاضداد بلغ المراد

من اسرع في الجواب ابطا في الصواب • سقم

الطوية موت الرعية • فضيلة السلطان عمارة

البلدان • من تأخر تدبيره تقدم تدميره • من

ضعفت آراؤه قويت اعداؤه • من ركب العجل

ادرك الزلل • اقوى الوسائل حسن الفضائل • ضعفت

وسائله • من استحلى معاداة الرجال استمر ملاقاة

القتال • من استخف رتبة مواليه استثقل وطأة

معاديه • من فعل ما شاء لقي ما ساء • من

عمي عن العبر عثر بالغير • من خانه الوزير

فاته التدبير • من قلت فكرته اشتدت

عثرته • من قل اعتباره ساء اختياره • من

استخف بوليه خف على عدوه • من كتم

سره احكم امره • من اصفر لونه من النصيحة

اسود وجهه من الفضيحة • من ساس نفسه

ساد ناسه من حسنت رياسته دامت سياسته
من اسند الى تدبيره حسن تاثيره من قصر في عمله
قصر عن امله اذا نويت فاستشر واذا امضيت
فاستخر من لم يجد في امره استمكن عدوه من
نجز من لم يخف احدا لم يخف ابدا من اسهر عين
فكرته بلغ كنه همته من لم يستشر لم يستظهر
من عري من حسن التجارب عمي عن سوء العواقب
من ترك حزمه اهان خصمه من ضيع رايه
ارتبك ومن اخر حزمه هلك من اعمل حزمه
غنم ومن اهمله ندم من كثر اعتباره قل عثاره

من عمل بالراي غنم ومن نظر في العواقب سلم
من استشار استبصر ومن استخار استظهر
~~استشار~~ من سقم عقله استفاد ما يعل فعله من
استهدى عمي عن الهدى من احكم التجارب احمد
العواقب من اعمل اجتهاده حصل مراده
من اخلد الى التواني حصل على الاماني من
امارات الجد حسن الجد من علامات الدولة
قلة الغفلة زوال الدول باصطناع السفل
من طالت غفلته زالت دولته من حفظ ماله
ضيع رجاله من دلائل الاقبال قلة الاغفال

من لزم الشح عدم النصح جهل المشير قتل المستشير
القليل مع التدبير ابقى من الكثير مع التبذير ظن العاقل
اصح من يقين الجاهل الخطر مع الاستبداد لحمد من
استبد استقلال الصواب مع الاستبداد قليل تحمد عاقبته خير
من كثير تذم عاقبته عزيمة الصبر تطفى نار الشر
الصبر على ما تكرهه وتجنبه يؤديك الى ما تحبه
وتشتهيه من خاف سوطك تمنى موتك من وثق
باحسانك اشفق على سلطانك من لم يصلحه اللين اصلحه
التليين من لم يصلحه حسن المداراة يصلحه سوء
المكافاة اذا استشرت الجاهل اختار لك الباطل

من اقبل على النصح اعرض عن القبح رب جهل انفع
من حلم وجور اعود من سلم من غافص الفرص امن
الغصص من استكفى الكفاة كفى العداة
من خير الاختيار صحبة الاخيار من شر الاختيار مودة
الاشرار من حسن جده غلب ضده من ركن
الى حسن حالته قعد عن حسن حيلته من اغتر
بحاله قصر في احتياله من اغتر بمسالمة الزمن عثر
بمصادمة المحن من اغتر بمطاوعة القدر عثر
بمتابعة الغير من قل عزمه كثر غمه من طالت
فكرته زالت غرته من نصح مشيره صلح تدبيره

من حسن تدبيره حسن تأثيره ● من استبدّ برأيه اشتدّ
عناؤه ● من استعان بالرأي ملك ومن كابد
الأمور هلك ● من أعمل الرفق غنم ومن ركب
العنف ندم ● من اقتحم اللجّة أتلف المهجة ● من
أعجبته آراؤه غلبته أعداؤه ● من ساء تدبيره
كذب تقديره ● من اقتحم الامور لقي المحذور ●
من استغنى بعقله ضلّ ومن اكتفى برأيه زلّ ●
من استبدّ بالرأي ضلّ ومن استخفّ الرجال زلّ ●
من فكّر في المعايب ظفر بالمحابّ ● من قلّت تجربته
خدع ومن قلّت صبالانه صرع ● من جهل مواطئ قدمه عثر

بدواعي ندمه ● من ترك ما يعنيه دفع إلى ما
لا يعنيه ● من قصّر عن السياسة صغر عن الرياسة ●
من استعان بذوي العقول فاز بدرك المأمول ●
من استشار ذوي الألباب سلك سبيل الصواب ●
من كثر سخطه كثر شططه ● من كثر خلافه
طابت غيبته ● من كثر مزاحه زالت هيبته ●
لا تشكونّ ضعفك إلى عدوّك فانك تشمته بك
وتطمعه فيك ● من استوزر غير كاف خاطر
بملكه ● ومن ائتمن غير أمين اعان على هلكه ●
من أسرّ إلى غير ثقة اضاع سرّه ومن استعان بغير

درك وصول وبلوغ در

قاموس

معايب عيب در

مستثقل افسد امره ● من ضيع عاقلا دل على ضعف
عقله ● ومن اصطنع جاهلا اعرب عن فرط جهله ●
من اتئد سلم من الزلل ومن اعجل ندم على العجل ● من لم
يعتد بالفضل تبرأ من العقل ● من لم يرض عنك بحسن
الاستعطاف رضي عنك بقبح الاستخفاف ● من ضيع
امره ضيع كل امر ● ومن جهل قدره جهل كل قدر ●
من لم يعمل لنفسه عمل للناس ● ومن لم يصبر على كده
صبر على الافلاس ● من اغتر بعزه اهلكه العز ●
ومن اعجب برايه ملكه العجز ● من نصح لاخاه جنبه
هواه ● ومن غشه الهجه واغراه ● من افشى سرك

افسد امرك ● من اقبح الغدر اذاعة السر ● من
احسن النصيحة الانابة عن الفضيحة ● من اتم النصح الاشارة
بالصلح ● من اضر الغدر الاشارة بالشر ● الحازم
من حفظ ما في يده ولم يوخر شغل يومه الى غده ●
افضل الراي ما لم يفت فرصة ولم يورث غصة ●
استصلاح العدو بحسن المقال اسهل من استيصاله
بطول القتال ● من استصلح عدوه زاد في عدده ●
ومن استفسد صديقه نقص من عدده ●
من احسن الكفاية استوجب الولاية ● من
احسن الوفاء استوجب الاصطفاء ● من طلبها

لا يكون طائل في تعبه ومن فعل ما لا يجوز كان
فيه عطبه ان المرء اذا استشار الرشيد وعمل
بمشورته واستنصح الصديق وبنى على نصيحته
لم يفته حزم ولم يغلبه خصم لا تثق بالصديق
قبل الخبرة ولا توقع بالعدو قبل القدرة
مكروه تحلو ثمرته خير من محبوب تمرّ
مغبته الحلم حلية العلم وعلة السلم
السلم علة السلامة وسبب الاستقامة لا
تخف احدا يسوءك فراقه ولا تحل عقدا يعجزك
ايثاقه لا تفتح بابا يعييك سده ولا ترم سهما

يعجزك رده لا تفسد امرا يعييك اصلاحه
ولا تغلق بابا يعجزك افتتاحه الحقد صدا القلوب
واللجاج سبب الحروب اذا ارتأيت فاعقل واذا رعيت
فاعدل فالعقل يصحح الروية والعدل يصلح الرعية
انقياد الاخيار بحسن الرغبة وانقياد الاشرار
بطول الرهبة فازرع الاخيار بسيبك واحصد
الاشرار بسيفك الكسل يمنع من الطلب
والفشل يدفع الى العطب من حق العاقل ان
يضيف الى رأيه آراء العلماء ويجمع الى عقله
عقول الحكماء ويديم الاسترشاد ويترك

الحقد صداء القلوب

الروية النظر بالعين والعقل قاموس

الاستبداد • والرأي الفذ ربما زل والعقل
الفرد ربما ضل وزلة الرأي تأتي على الملك وتودي
الى الهلك • من استشار العالم فيما ينوبه واستشار
العاقل فيما يأتيه صحت له الامور وصلح به
الجمهور واستنار منه القلب وسهل عليه
الصعب • من جهل المرء وسخفه وسقم رايه
وضعفه ان يتصور في نفسه ويتقرر في قلبه
ان استمداد الاراء واستشارة النصحاء مما
يزري به ويضع من قدره فيستبد بالتدبير ويعرض
عن المشير فيبقى في ظلمة الحيرة ويحصل على الهم

والحسرة • اذا اشكلت عليك الامور وتغير لك
الجمهور فارجع الى راي العقلاء وافزع الى استشارة
النصحاء ولا تأنف من الاسترشاد ولا تستنكف
من الاستمداد فلأن تسأل وتسلم خير من ان تستبد
وتندم • من قلد بالكفاية غنم ومن قلد بالرعاية
ندم • من قلد ذوي الفضائل استقامت احواله ومن
قلد ذوي الرذائل اضطربت اعماله • الكفاية بدو
الولاية والاستقامة علة الاستدامة • حسن
السيرة حصن القدرة • عادة الاحسان مادة
الامكان • حسن السياسة نور الرياسة

وظلم العمال ظلمة الاعمال • سوء التدبير سبب
التدمير • الجهل يزل العقول البغي يزيل النعم • من
صدقك فقد ارشدك ومن نصحك فقد انجدك من
نصحك فلا تستبدل به ومن وعظك فلا تستوحش منه
فمن نصحك فقد احسن اليك ومن وعظك فقد اشفق
عليك • من اعرض عن الحزم والاحتراس وبنى امره
على غير اساس زال عنه العز واستولى عليه العجز
فصار من يومه في نحس ومن غده في لبس • من لم
يصلح لنفسه لم يصلح لك ومن لم يذب عن اهله لم يذب
عنك ومن لا مروة له لا دين له ومن لا حياء له

لا خير فيه • رحمة من لا يرحم تمنع الرحمة واستبقاء
من لا يبقي يهلك الامة • تاج الملك عفافه وحصنه انصافه
وسلاحه كفاته وماله رعيته • الرشوة تشين
العمال وتفسد الاعمال • انصح الوزراء من
يحفظك من المآثم ويبعثك على المكارم ويعد
ملكك ماله ويجعل ملكك اماله • من استشار
الجاهل ضل ومن جهل موضع قدمه زل • من اعرض
عن نصيحة الناصح احترق بمكيدة الكاشح
من غالب الضد ركب الجد • اذا انشأت حربا
فاهجها واذا اوقدت نارا فاججها • استعمل في

الضعفاء حسن الحراسة واستعمل في الاقويا حكم
السياسة فمن لم تقمعه بسياستك اطمعته في
رياستك عد اضعف اعدائك قويا والجبن اضدادك
جريا بكف الغيلة وتأمن الحيلة • من اثر اللهو ضاعت
رعيته • ومن داوم الشرب فسدت رويته • من
قصر عن سياسة نفسه كان عن سياسة غيره
اقصر • ومن غدر باهل بيته كان باهل وده اغدر
من صار لرعيته ابا صار لجنده ربا • من استعان
بصغار رجاله على كبار اعماله ضيع العمل
واوقع الخلل • من اعتمد على دولته قصر في حيلته

الصدق لباس الدين والزهد امارة اليقين • الاحسان
انفس عقدة • والاخوان افضل عدة • التقوى خير زاد والدين
اقوى عماد • الطاعة اقوى حرز والقناعة اقوى عز
الحق اقوى ظهير والباطل اضعف نصير • الهوى
شر كمين والعجب اضر قرين • من لم يعتبر بغيره لم
يستظهر لنفسه • من لم يستظهر لم يستبصر • من جد
مطمعه قرب مصرعه • من قل وجله قصر اجله
من زرع الاحن حصد المحن • من شكر دامت
نعمته • ومن صبر خفت محنته • ومن ضيع نفسه كان لغيره
اضيع • ومن منع بشره كان لبره امنع • من زل نعله

زال عقله ● من حسن حاله استحسن محاله ● من
عوّل على القضا حصل على الرجاء ● اذا ولّى ضاع الجدّ
اذا نزل القدر بطل الحذر ● اذا حلّت المقادير ضلّت
التقادير ● ربّ عطب تحت طلب ومنيّة تحت امنيّة ●
خير ما اردت ما وجدت وخير ما املت ما حصّلت ●
اولى الناس بالحذر اسلمهم من الغير ● كلّ محنة
الى زوال وكلّ نعمة الى انتقال ● لا يبقى احد على حالة
ولا يخلو ساعة من استحالة ● ربّ مأمول يضرّ ومحذور
يسرّ ● ربّ داع لحينه وساع في شينه ● الكلام
المهذّب كالحسام المذرّب ● لا يخلو المرء من

ودود يمدح وحسود يقدح ● اللسان وزن الانسان
من انكمش انتعش ● التجنّب خير من التطبّب ● يد الفدية
تنشئ بعد الهمّة ● من كرم حلم ومن شرف لطف ●
من جفا احبابه عدم محابّه ● من صبر على التلوّح سلم
من التصوّح ● من لم يجد لم يسد ● ومن لم يبذل لم يفضل
ذكر السلطان نار وذمّ الاخوان عار ● ابلغ
الشكوى ما نطق به ظاهر البلوى ● اصدق المقال ما
نطقت به صورة الحال ● ظاهر الحال ابلغ واصف
وابرّ حالف ● من قلّ كلامه قلّت اثامه ● من كثر
سقطه كثر غلطه ● اذا طال العتاب زال الاعتاب

الكذوب متهم في قوله وان صدقت لهجته وفوت
حجته ● احتمال الاذية من كرم السجية ● من تمم
الاحسان كثرت الاخوان ● من غلب لسانه ملك
سلطانه ● من بسط لسانه فض اخوانه ● من لزم الصمت
امن المقت ● اطيب الاشياء مساعدة القضاء ●
من عاتب الدهر طال عتابه ومن طلب سلمه خاب
طلابه ● من دل على السلطان تعرض للهوان ● من
قال ما لا ينبغي سمع ما لا يشتهي ● من طاوع طرفه
استدعى حتفه ● من سأل المحال منع الامال ●
من سأل ما لا يجب اجيب بما لا يحب ● النطق بغير حكمة

هوس ● والصمت بغير فكرة خرس ● من لم يستر
بحيائه لم يغتم بوفائه ● من تتبع مساوي سلطانه
تعرض لقطع لسانه ● من لم يحتمل سهو اخيه احتمل عمد
اعاديه ● من اعظم الذنوب تحسين العيوب ● من اقبح
الكلام مدح اللئام ● انه اللوم مدح المذموم ● غاية الا
تزكية الاشرار ● من تبع الهوى عثر بالردى
من زال ملكه طاب هلكه ● من مرت
حيائه جلت وفاته ● من رمى اخاه بما ارتكبه
رماه اخوه بما اجتنبه ● من قال بالحق صدق ومن
عمل به وفق ● رب مستعجل لاذية مستقبل

منیه مونث

للمنية كم من مستقبل امرا لبلغه بؤسا وشرا الشرف

بالهمم العالية لا بالرمم البالية من زكت ابوته

نمت مروته من شرف ذاته كثرت حسناته

من اعود الغنايم دولة الاكارم دولة الارذال

خيبة الآمال دولة الاشرار محنة الابرار جمع

اذا ملك الاراذل هلك الافاضل اذا ارتفع الوضيع

اتضع الرفيع محنة الكرام ميتة الانعام اذا ساد السفل

خاب الامل من اشد النوازل دولة الاراذل

لا تطمع في مثل ما تمنع من احوجه الظن الى الاذى كان

احوجه اليقين الى الاعتذار من ساعطه بمن لا يحوبه

حسنت ثقته بما لا يكون من طلب المعالي استقبل العوالي

من شارف الهرم حالف السقم من رضي بالهوان

هان على الاخوان مقاساة الاقلال خير من مقاساة

الاذلال من زنت اثوابه خطي صوابه من سات

اخلاقه طاب فراقه من خست ابوته فلت مروته

فقد العادة اشد من فقد المادة نار الجفوة احر

من نار الصبوة بعد يوكد الصفا خير من قرب يولد

الجفا حسن الثنا كل يولد حسن التواصل

حسن المبرة يزيد في حسن المودة من احسن الى

راجيه قضى حقه وملك رقه من احسن اليك وجب

حسن نصيحته عليك • من اطمعته فيما صيرته
عبدك • لا يقمع السفيه الا الكلام • ولا
يردع الجهول الا حد الحسام • من اطاع ناصحه ارغم
كاشحه • من اصلح فاسده سآء حاسده • من
ساء اجتنابه كثر اعتذاره • جواب الاحمق حمق
وعتاب الاخرق خرق • كلام العاقل قوت
وجواب الجاهل سكوت • طول اللسان هلك
الانسان • من سآءت سجيته سرت منيته • تحت طبعه
من اختار قبح الغدر اضطره الى طول الهجر • رب خلي
يشجي امه وشجي نسي همه • رب نجاة تهلك امما

ودولة تزيل نعما • رب نجاة ادت الى هلك وغلبة
ادت الى هلك • من اغتر بذكر السلامة ابتلي بطول
الندامة • لا تصطنع من يكفر برك ولا تستبطن من
يظهر سرك • لا تصاحب من ينسى معاليك ويحفظ مساويك
اجتنب من تقبح آثامه ويكثر اعتذاره • من سآمته
الخلق اعرض عنه الخلق • من عدل عن الاحسان ثقل
على الاخوان • من استقصى على الصديق بقي بلا رفيق
قليل يفتقر اليه خير من كثير يستغني عنه • الحسد
يذيب القلب ويسخط الرب • الحسد يذيب الجسد
ويحرق الكبد • من طال حسده دام كمده • الحسد

داعيا لا يزول الا بموت الحسود او فقر المحسود
الحسد دأب السفل وعدو الدول • الحقد داء
القلوب والحسد رأس العيوب • من ركب المعاصي
لبس المخازي • عليك بالصدق في مقالك
والرفق في افعالك فمن صدق في مقاله جل قدره
ومن رفق في اعماله تم امره • الغيبة ذنب
لا ينسى والشتيمة جرح لا يوسى الاسماع امضى سهم
واشد كلم يصيب القلب ويولد الحرب • اللسان
سيف قاطع لا نامن حده والكلام سهم نافذ
لا تملك رده • طول السكوت يولد السلامة وطول

الكلام يولد الندامة فلا تقل ما يزل قدمك ويكثر
ندمك • من حسن الاختيار الاحسان الى الاخيار •
من عرف قدره لم تزل به قدم ولم تحل به ندم • ما
اخلص المودة من لم ينصح وما استعمل المروة من لم يسمح
ما نال المجد من فاته الجد وما ادركه من عداه الحمد
من هتك حجاب جاره دل على لوم نجاره • من اطلع
على سر جاره انهتك حجاب اسراره • من ركب العجز
لقي الشرور • من اتعب الفكر ذل ومن داوم الدرس
مل • من تسفه على اخوانه شتم ومن تجرى على سلطانه
قصم • من اولع بالغيبة شتم ومن قرب من الريبة اتهم

من لبس الكبر والصلف نزع الفخر والشرف ● من عدل طوره
كثر حزنه ● من قل ادبه كثر شغبه ● من جمح به
العدوان جنح عنده الاخوان ● من اشتد حسده اشتد
نكده ● من اسودت سجيته ابيضت منيته ● من طال
عناده طاب بعاده ● من اظهر فقره حط قدره
من كثر سؤاله استثقل ومن كثر محاله استجهل
من كثر غضبه سئم ومن كثر جرمه ● من كثر سخطه
لم يعتب ومن كثر سقطه لم يحبب ● من لم يسره الشتائم بعد
الهجاء ● من استنكف من ابيه انتفى من ابوته ومن استخف
بوالديه ● من اتضع عند نفسه كان وضيعا

من جاور الفجار اتهم بالفجور ● ومن جانب الاشرار سلك
من السرور ● من اعان على اخوانه اضر بنفسه ومن اذل
على سلطانه خاطر براسه ● من نصح الناس اكتسب
شكرهم ● ومن غشهم اجتلب شرهم ● من استحيى من الحق
دل على الحمق ● من احتال على الفاقة دل على الحماقة
من استغنى قلبه عز معسرا ومن افتقر قلبه ذل موسرا
اجهل الناس من قل صوابه وكثر اعجابه ● اعيى الناس
من طال الخطبة واساء الخطبة ● احسن الكلام
ما قلت فضوله وتمت فصوله ابلغ الكلام ما صحت
مبانيه واتضحت معانيه ● احسن الكلام ما اعرب

عن الضمير واستغنى عن التفسير • ابلغ الكلام ما دل
اوله على اخره واعرب ظاهره عن سرايره • احسن الكلام
ما زانه التمام وعرفه الخاص والعام • ابلغ الكلام
ما قل مجازه وحسن ايجازه • من عز عليه المال هان
عليه الرجال • من مرض عقده مات عهده
من سقم سره بان جهره • اظهر الناس نفاقا من امر
بالطاعة ولم يعمل بها ونهى عن المعصية ولم ينته عنها • من
سلا عن المسلوب كمن لم يسلب • ومن صبر على النكبة
كمن لم ينكب • من كفر النعمة قطع العصمة • كثرة
السؤال تورث الملال • كثرة الاستماع تورث

الانتفاع • سوء القالة يزري بحسن الحالة • سوء الخلق
يؤدي الى سوء النطق • الايام تقضي بالغير وتاتي بالعبر
لا يؤدب من فاته العقل ولا يؤمن من خانه الاصل •
لا يقبل الحمر الادب • ولا يثمر الشوك العنب • العقل
الراجح ما ولد المنافع والادب الصالح ما جنب الصنايع
خير الاحداث من اعرض عن الفضول ولبس وقار الكهول
وشر الشيوخ من خلا من الادب وصبا الى الطرب
خير الاشراف من تحلى بالستر وخلا من الكبر وشر الاندال
من سعى بالاخوان وزهد في الاحسان • ضالة
الكريم حسن الثناء وضالة اللئيم حسن الثراء • عادة

الكريم حسن الصنيعة وعادة اللئيم قبح الوقيعة • الدين
رق والقضاء عتق • شر الأعداء مخالفة القضاء
خير الأنصار مطاوعة الأقدار • أكفى الأعوان
مساعدة الزمان • شر الأمور مخالفة المقدور
شر الإخوان من تنكر لوازمك ويكثر مجاسمك • خير
الإخوان من يغفر زللك ويحقق أملك • شر الإخوان
من منعك ما هو واجب لك ويلزمك ما هو ساقط عنك
كم من عالم معرض عنه وجاهل مستمع منه كم
من عاقل أخره عقله وجاهل صدره جهله • لا خير
في مواخاة من لا يستر عيبك ولا يحفظ غيبك • المزية

بحسن الصواب لا بحسن الثياب • الكفاية بحسن الاستقامة
لا بطول القد والقامة • الفضيلة بكثرة الآداب
لا بفراهة الدواب • الشرف بحسن الكمال ومحاسن
الأفعال لا بكثرة الأموال وجلالة الأعمال • طول المقام
يمل وطول الكلام يزل • كثرة الحجاج تولد
السآمة وكثرة اللجاج تولد الندامة • اليمن مع الرفق
والنجاة مع الصدق • الخير مع المداراة والشر
مع المماراة • كم من أمين ينسب إلى الخيانة وخائن ينسب
إلى الأمانة • لا تغضبن من أمر تأتي بمثله وتغري بفعله
لا تذلن لحالة بلغتها بغير الله ولا تفخرن بمرتبة حللتها بغير

منفعته فمن قدمه الانفاق اخره الاستحقاق كم
من غني يستغني عنه وفقير يفتقر اليه كم من مشغول
بحظ غيره معرض عن حظ نفسه من لم يوكد قديمه
بحديثه شان سلفه وخان خلفه من جادل حكيما
ثلب حيث لوم غلب ومن مازح سفيها ثلب اقل الناس قيمة واخسهم
يجد همة من نفسه دون عمله او يجد عمله فوق امله
من جل قدره وقيمته وعظم نفسه وهمته لم يعظم في
عينه قدر المواهب ولم يؤثر في قلبه قرع المصايب
ولم يغيره امر ولم يبدله دهر وانما يتغير بتغاير الامور
ويتبدل بتصاريف الدهور من صغر قدره عما

بما له من المنح والعطايا يضيق صدره عما يصيبه من المحن
والرزايا من زادت شهوته نقصت مروته من
فكر في الاحتجاج سلم من الاعوجاج داء التكبر
شدة الحمق وداء العي قلة النطق الزينة عار الغيبة
نار احد السيوف اللسان واقتل الاعداء الجبان
الثعلب في اقبال جده يغلب الاسد في ادبار جده
من عرف بامر نسب اليه ومن اعتاد شيا حرص
عليه من عرف حجة المحتج عدل عن الطريق المعوج
اذا استفاد القلب عصمة استفاد اللسان حكمة
من بخل بيده حل ومن بخل بماله ذل الاساءة لن

يستحسنها الا وضيع احمق ولن يستعملها الا مخلوق ۞ من خاف حيفك
يذل بمساويه وينتمي الى غير ابيه ۞ من امر ما يذاق البوس والفقر
اكل سيفك ۞ من اخر الاكل
وانفع ما يتجرع الغيظ والصبر ۞ من اخر النوم طاب منامه ۞ احلى
لذ طعامه ومن اخر النوم طاب منامه ۞ احلى
الاشياء دولة الموجود وامرها غلبة العدو ۞
من غلبته شهوته قتلته ۞ اكلته من غلبت عليه شهوة
الكلام تصرفت فيه السنة الملام ۞ من عمل باللجاج
مني بالهياج ۞ من رفع بلا كفاية وضع بلا جناية
افضل المراتب والمنازل ما ينال بالمناقب والفضائل ..

من حق العاقل ان يسوس نفسه قبل جنده ويقهر هواه
قبل ضده ۞ يبذل نصحه للغريب ويكتم سره عن
النسيب ۞ من استعان بالضعيف ابان عن ضعفه
ومن استانس بالسخيف دل على سخفه ۞ من طلب
الوفاق ترك النفاق ۞ لا خير فيمن لا يحفظ غيبك
ولا يستر عيبك ۞ احسن المحال ما ينال بالمحال
احسن الصنائع ما وافق الشرائع ۞ اشرف الامم
من شرف بالهمم ۞ من امن المكايد لقي الشدائد ۞
من امن المكر لقي الشر ۞ لا تخش ما لا يكون ولا تتهم
من لا يخون ۞ من تتبع خفيات الذنوب حرم مودات

مجال حذق وجودة نظر وادراك قدرت معاشرة
اما محال كسر ميم ايله قوت معاشرة

مودات جمع مودة

القلوب • موت في دولة وعز خير من حياة

في ذلة • وعجز من كاشف اخوانه بان جهله كاشف

سلطانه جان قتله • منازعة الملوك تسلب النعم

وتجلب النقم • ومنازعة السوقة تشين السادة

وتفسد العادة • ومنازعة العلماء تنفي الفضل وتثبت

الجهل • الجهل هو الموت الاصغر والعار الاكبر

خير اخوانك من واساك بخيره وخير منه من اغناك

عن غيره • احق من ذكرت من لا ينسى ذكرك

واولى من بررت من لا يغفل برك • خير الاعمال

ما قضي فرضك وخير الاموال ما وفي عرضك

ومن اعتمد على حيلته استظهر لدولته • الخطأ

مع العجلة والصواب مع التؤدة • ففوض كل امر

الى اهله واتئد في عقده وحله تأمن من الزلل وتبلغ

الامل • الشركة في الراي يؤدي الى صوابه والشره

في الامل يؤدي الى اضطرابه • فضل السادة حسن العادة

وفضل السيادة حسن السياسة • اغمد سيفك ما

ناب عنه لسانك واستعمل عدوك ما مال به احسانك

اغنى الاغنياء من لم يكن للحرص اسيرا واجل الامراء

من لم يكن الهوى عليه اميرا • من اصلح نفسه

ارغم اعاديه ومن اعمل جده بلغ امانيه • من حق الناس

ان يسوس نفسه قبل جنده ويقهر هواه قبل ضده
من استغش النصيح استحسن القبيح. الناس في الولاية
رجلان رجل يجل العمل بفضله ومروته واخر يجل
بعمله لنقصه ودناءته فمن جل عن عمله ازداد تواضعا
وبشرا ومن جل عنه عمله لبس به تجبرا وكبرا من جد
في حرب عدوه وقتاله ويحتال في قتله واستيصاله
ويشغل بذلك قلبه ويسخط به ربه وينفق عليه ماله
ويكد فيه نفسه ورجاله ثم يكون من امره على غرر
ومن حزبه على خطر لو استعطفه بلطف مقاله واستصلحه
بحسن فعاله واتخذه وليا صفيا يشاركه في الخير

والشر ويساهمه في النفع والضر ويعضده في
الاحداث والعوادي وينجده على الاضداد والاعادي
لكان اصلح في دينه ودنياه واعود عليه في بدئه
وعقباه. لا تصطنع من خانه الاصل ولا تستصحب
من فاته العقل لان من لا اصل له يغش من حيث ينصح
ومن لا عقل له يفسد من حيث يصلح وذلك مما ينبغي
توقيه ويفوت تداركه وتلافيه. العجب ممن
يطرح عاقلا كافيا لما يضره من عداوته ويصطنع
جاهلا عاجزا لما يظهره من محبته وهو يقدر
على استصلاح من يعاديه واستعباده بحسن صنايعه

وآباديه ولتخاذه زينة في المحافل والمواكب
وعدة في النوازل والنوايب اصطناع العاقل
احسن فضيلة واصطناع الجاهل اقبح رذيلة لان
اصطناع العاقل يدل على تمام العقل واصطناع
الجاهل يدل على استحكام الجهل وكل امرء يميل
الى مثله وكل طاير ياوي الى شكله ليس العجب
من جاهل يستصحب جاهلا ولكن العجب من عاقل يستصحب
جاهلا لان كل شيء ينفر من ضده ويميل الى جنسه
ومن حق العاقل ان ينفر من الجاهل لمضادته له في
انحايه ومخالفته اياه في آرايه ثم لما بيناه من القبح

بميله اليه فيلحقه من الذم باقباله عليه من اشار
عليك باصطناع جاهل او عاجز لم يخل من ان يكون
صديقا جاهلا او عدوا عاقلا لانه يشير عليك بما
يضرك او يحتال فيما يضع منك ليكن غرضك في
اتخاذ الوزراء واصطناع النصحاء تكثير العدة لا
تكثير العدة وتحصيل النفع لا تحصيل الجمع فواحد
يحصل المراد خير من الف تكثر الاعداد ولا يغرنك
كبر الجسم ممن صغر في المعرفة والعلم ولا طول
القامة ممن قصر في الكفاية والاستقامة فان الدرة
في صغرها انفع من الصخر على كبرها واعلم ان الابدي

باصابعها والملوك بصنايعها وان وزير الملك عينه وامينه
اذنه وكاتبه نطقه وحاجبه خلقه ورسوله عقله
ونديمه مثله . اذا وليت فول الملي الوفي الذي تحسن
كفايته وعناؤه وتحمل رعايته ووفاؤه ويعلم بواطن
الامور وظواهرها ويعرف موارد الاعمال ومصادرها
واذا وليت فاترك الرعاية واطلب الكفاية فالرعاية توجب
العناية . والكفاية توجب الولاية فالولاة اركان
الملك وخزان الملك وحصون الدولة وعيون الدعوة
بهم تستقيم الاعمال وتجمع الاموال ويقوي السلطان
وتعمر البلدان وان استقاموا استقامت الامور وان

اضطربوا اضطرب الجمهور فاما من تتصل نسبه بك اوجب
حقه عليك فادم له بشرك واقبالك وافض عليه برك
ونوالك فتكون قد قضيت واجبه وامنت جانبه وو
العمل من يقيم ميله ويزيل خلله ويجنيك ثماره ويكفيك
انتشاره واعلم ان سبب هلاك الملوك وفساد الممالك
اطراح ذوي الفضائل واصطناع ذوي الوسايل
والاستخفاف بعظة الناصح والاغترار بتزكية
المادح واجهل الناس من يمنع البر ويطلب الشكر
ويفعل الشر ويتوقع الخير ويغتر بقول متملق
يحسن له القبيح ويبغض اليه النصيح وهو يعلم انه ان

ان منعه نواله او حرمه افضاله وسمه بكل فضيحة

ونسبه الى كل قبيحة واعرض عن مدحه واطرائه والغ

في ذمه وهجائه. انك تستفيد من الراحة بقدر

من تستفيد من صالح العمال وتصطنع من ذوي

الغناء والاستقلال وان عمال الولاة بمنزلة سلاحهم

في القتال وسهامهم في النضال ومن ولي الملك

بلا كفاة كمن لقي الحرب بلا حماة وحماية الملك

نصحهم ووفاهم وحفظ ودهم وولاهم قلة الطمع

فيهم وحسن المقابلة لمساعيهم واعلم ان طمعت ذرة

طعنوا اسك في بدنه وان ارتجعت من رزقهم دينارا

(هجاء تعديد معايب)

(نضال انشو)

اقتطعوا من مالك قنطارا ثم اساؤا القول فيك

وانكروا بيض صنايعك واياديك. اذا اصطنعت

فاصطنع من ينزع الى الاصل والابوة ويرجع الى عقل

ومروة فان الاصل والابوة يمنعانه من الغدر

والخيانة والعقل والمروة يبعثانه على الوفاء والامانة

وان كل فرع يرجع الى اصله وكل شي يعود

الى طبعه ثم تستدل بالصنيعة على قدر المصطنع وتحكم

بالزراعة على قدر المزدرع لان الحر لا يصطنع الا

حرا وفيا والعاقل لا يزدرع الا زرعا زكيا. العفو

احتمال الذنب لا يكون عن عمد ولا يقضي بحد

ولا ينقض سنة ولا يولد جرأة فاما الذنب الذي يرتكب

عمدا ويوجب حدا فالاحتمال له ترخيص في الذنوب

والتجاوز عنه ابطال للحدود وذلك مما لا تحتمله السياسة

ولا تطلقه الشريعة • لا يكونن عفوك واغضاؤك

اي تغافلك ١٢

وحلمك واستبقاؤك سببا للجرأة عليك وعلة للاساءة

اليك فان الناس رجلان عاقل يكتفي بالعدل والتانيب

اي اللوم ١٢

وجاهل يحوج الى الضرب والتاديب ومن عفا عمن يستوجب

المثوبة • اذا عقدت فابرم واذا حكمت فاحكم واذا قلت

فاصدق واذا فعلت فارفق • لا تستكف الا

النصحاء ولا تستبطن الا الثقات الامناء واذا

واذا استكفيتهم شغلا او وليتهم امرا فاحسن الثقة بهم

واكد الحجة عليهم ثم لا تتهمنهم فيه ولا تعارضهم في

توليته ما لم يبعدوا عن نصح وامانته ولم يقصروا عن ضبط

وكفاية فاذا رايت منهم غدرا او تبينت فيهم عجزا فاستبدل

اي تحققت

بهم واستوف ما لك عليهم ولا تقلدن منهم احدا ولا تعتمد

عليهم ابدا فمن عارض مع الاستقلال والامانة ظلم كفاته

وعماله ومن قلد مع العجز والخيانة ضيع اعماله وامواله

ولا تعمل على قول تشك فيه ولا تبن امرك على ما يضعف

اساسه ويوهيه فان فعلت ذلك فاستدركه قبل

اي ضعفه

ان يظهر اثره او يدركك ثمره فيلزمك عيبه ويسوءك غبه

اي عاقبته ١٢

تجرّع في عدوّك الغصّة الى ان تجد الفرصة فاذا وجدتها
فانتهزها قبل ان يفوتك الدَّرك او يعينه الفلك فانّ الدّنيا
دول تبنيها الاقدار ويهدمها الليل والنهار . اذا
عملت على ارسال رسول الى الصديق تستنصحه او عدوّ
تستصلحه فاختبر فهمه وفطنته واستبر دينه وامانته
والزمه الوقار والعفّة وجنّبه الاكثار والخفّة وحذّر
ان يزيله فضل توفّر واكرام او فوت تفقّد وانعام عن
جميل الصدق او سبيل الحقّ فانّ كذب الرسول
يفوّت المراد ويولّد الفساد ويبطل الحزم وينقض العزم
واعلم انّك موزون بعقله وموسوم بفعله . انّ

معايب عمّالك والمنصرفين في اعمالك من اقبح معايبك
ومنافيهم من احسن مناقبك ومآثرك لانّ بهم يستدلّ
على مقدار معرفتك بمقادير الرجال ويوقف على كنه
بصيرتك بتصاريف الاعمال فاحسن الاختيار لهم واكّد
الاستظهار عليهم واعلم انّهم اساس الملك وحرّاس الملك
فلا تغفل مراعاة احوالهم ولا تهمل مكافاة افعالهم واول
المحسن ما يستحقّه حسن الوفاء واول المسيء ما يستوجبه
من سوء الجزاء لينصرفوا على الامانة ويتعففوا فيك من
الخيانة . تفقّد امر عدوّك قبل ان يمتدّ باعه
ويطول ذراعه وتشتدّ شوكته وتكثر شكيمته .

وعاجله قبل ان يعضل داؤه او يعجز دواؤه ارتق
الفتق قبل ان يتمكن فانفه وتتسع طرايقه فكل امر لا
يداوى قبل ان يعضل ولا بد ان يستفحل عجز
عنه مداويه وصعب تداركه وتلافيه ولا تشغل
نفسك باصلاح ما بعد عنك حتى تفرغ من اصلاح ما يقرب
منك ان اولى الناس بصدق الديانة وحسن الامانة
من ترى بعينه وتسمع باذنه وتجعله امينا على ثقاتك
ومشرفا على كفاتك فاختر لولاية الخبر وتقدير الصور
من يقصد الحق ويؤثر الصدق ويسر النقي وتأبى الرشا
وتقرب الى الله بتعرف اخباره وتتبع اثاره واحواله .

من التصديق والتكذيب المحل الذي يستحقه
بحسن امانته او قبح خيانته فانك تحكمه في خلقه وتأمنه
على حقه واعلم ان السعاية نار وقبولها عار والعمل
بها دناءة والثقة باهلها غباوة لان الذي يحمل الساعي
على سعايته قلة ورع او شدة طمع او لؤم طبع او طلب
نفع فاعرض عن السعاة وعدهم في جملة العداة لانهم
يفسدون دينك ويزيلون يقينك ويبغضون عهدك
وبينك ويحيفون جندك ورعيتك ويحملون على اكتساب
الاثام ويعرضونك لاجتلاب المذام ايثارا لهم او حرا
يحا فهم اعتمد في اعمالك على اهل المروة وفي قبالك

على اهل الحمية لان المروءة تمنع من الخيانة والغدر
والحمية تمنع من الهزيمة والفرّ واياك ومباشرة الحرب
بنفسك فانك لا تخلوا في ذلك من ملك تخاطر به
او هلاك تبادر اليه لتكن مشاورتك بالليل فانه
اجمع للفكر واعون على الذكر ثم شاور في امرك
من تثق منه بعقل صحيح وودّ صريح فالعاقل لا ينصح ما لم
يصف ودّه والودود لا يصيب ما لم يصحّ عقله
اي ملك احسن الى كفاته واعوانه استظهر
لملكه وسلطانه اي ملك اساء الى جيشه وجنده
احسن الى عدوه وضده اي ملك جار على اوليائه

الفرّ الفرار

ورعيته اعان على زوال ملكه ودولته اي ملك
عدل في حكمه وقضيته استغنى عن جنده ورعيته
اي ملك استبدّ بتدبيره وارائه ملكته سيوف
اضداده واعاديه اي ملك ضيّع الحزم في
امره مكّن عدوه من نحره اي ملك باح بمكتوم سرّه
اعان على ابطال كيده ومكره اي ملك نفذ
في رايه حكم النساء نفذ في ملكه حكم الاعداء
اي ملك قصّر في سياسة دانيته قصّر عن سياسة
قاصيته اي ملك شغل بطيب اللذات والملاهي
غفل عن مكايد الاضداد والاعادي اي ملك

الحزم ضبط الامور على وجه يليق بها ١٢
دانيته اي قريبته ١٢
قاصيته اي بعيدته ١٢

أبقى على ماله وملكه أبقى على نفسه وملكه ◦
أي ملك مال إلى كثرة السخف والهزل نسب إلى قلة
العلم والعقل ◦ أي ملك خفت وطأته على أهل
الفساد ثقلت عليه وطأة الأعداء والأضداد ◦
أي ملك ملكته حاشيته وأصحابه اضطربت
عليه أموره وأسبابه ◦

الباب الثامن

في الاستعانة على حسن البلاغة

من وثق بالله أغناه ◦ ومن توكل عليه كفاه ◦
ومن خافه قلت مخافته ◦ ومن عرفه تمت معرفته

أحق من تحمله من لا تجد منه بدا ولا تطيق عليه ردا
خير الشركاء من يشاركك في المقدور ويسبقك
إلى المحذور ◦ أحق من تطيعه من يأمرك بالتقى وينهاك
عن الهوى ◦ حق نصر خير من باطل يسر ◦ ما أقبح الجزع
مما لا بد منه ◦ وأضيع الحذر فيما لا رد له ◦ كم من مرغوب
فيه يسوء ولا يسر ◦ ومرهوب منه ينفع ولا يضر ◦ قلة
العفو أكبر الذنوب وتركه أقبح العيوب ◦
الغضب عدو فلا تملكه نفسك ◦ والذم قبيح فلا
تجعله لبسك ◦ كل علم لا يؤيده عقل مضلة وكل
عز لا يوطده دين مذلة ◦ أعز الإخوان يستنجد كي يعاون

أي لا يثبته دين

اخوانا واشكر الاحسان يستحق احسانا ● كل فرع ينتمي
الى اصله وكل شي يميل الى شكله ● لا تقطع قريبا وان
كفر ولا تأمن عدوا وان شكر ● اشد الغصص
فوت الفرص ● ليس الوهم كالفهم ولا الخبر
كالنظر ● من غالب من فوقه قهر ومن غالب من دونه
حقر ● العثار مع الاكثار والزلل مع العجل
لا خير في عزم بلا حزم ● فذا خبر الباقي من اعتبر بالماضي
ضعف العين يولد العثار وضعف الراي يولد الدمار
عثرة الرجل تزل القدم وعثرة اللسان تزيل النعم
قلة العلم تضعف الحجج وقلة العقل تتلف المهج ● اغتنم

صنايع الاحسان وارع ذمة الاخوان ● فمن منع برا منع
شكرا ومن ضيع ذمة اكتسب مذمة ● من اعان
على اخيه زاد في قوة اعاديه ● من عود نفسه الشر
حرمها الخير ● عود نفسك الجميل فانه يجمل عنك
الاحدوثة ويحصل لك المثوبة ● واياك والقبيح
فانه يقبح ذكرك ويكثر وزرك ● من فضل الرجل
ان يشكر سلطانه وان اسا اليه وينصف صديقه
وان تحامل عليه ● من دان نجي ومن عدل تمكن
فاجعل الدين كهفك والعدل سيفك تنجو من كل
سوء وتظهر على كل عدو ● من جرد السيف

امن الحيف • اللجاج بذر الفجور وبذو الشر • لكل
من اخيه مثل ما يتوخاه فيه • ما غنم من اثم ولا نبه
من سفه • الاخلاق دلايل الاعراق • اربعة
لا يزول معها ملك حفظ الدين واستكفاء الامين
وتقديم الحزم وامضاء العزم • اربعة لا يثبت معها
ملك غش الوزير وسوء التدبير وخبث النية وظلم
الرعية • اربعة لا بقاء لها مال يجمع من الحرام وحال
نعهد من الايام وراي يعرى من العقل وملك يخلو من
العدل • اربعة لا مطمع فيها لعاقل غلبة القضاء
ونصيحة الاعداء وتغيير الخلق • اربعة لا يخلوا

منها جاهل • قول بلا معنى وفعل بلا جدوى
وخصومة بلا طايل ومناظرة بلا حاصل • اربعة لا رد
لها • القول المحكي والسهم المرمي والقدر الجاري
والزمن الماضي • اربعة تولد المحبة حسن البشر
وبذل البر وقصد الوفاق وترك النفاق • اربعة
من علامات الكرم بذل الندى وكف الاذى وتعجيل
المثوبة وتاخير العقوبة • اربعة من علامات
اللوم افشاء السر واعتقاد الغدر وغيبة الاحرار •
واساءة الجوار • اربعة من علامات الايمان حسن
العفاف والرضا بالكفاف وحفظ اللسان واعتقاد

الاحسان ◦ اربعة من علامات النفاق ◦ قلة الديانة
وكثرة الخيانة وغش الصدق ونقض المواثيق ◦
اربعة يستدل بها على اربعة ◦ العفة على الديانة
والصحة على الامانة والصمت على العقل والعدل على
الفضل ◦ اربعة يقضى بها على اربعة ◦ السعاية
على الدناءة ◦ والاساءة على الرداءة والخلف على البخل
والسخف على الجهل ◦ اربعة لا ينفك من اربعة الجهول
من السقط ◦ والغفول من الغلط والعجول من الزلل
والملول من العلل ◦ اربعة يزلن باربعة النعم بالكفران
والقدرة بالعدوان والدولة بالاغفال والحظوة

بالادلال ◦ اربعة يتولد من اربعة ◦ الشر من الممازحة
والبغض من المكاوحة والوحشة من الخلاف والشوق
من الاستحقاق ◦ اربعة يترقى بها الى اربعة ◦ العقل
الى الرياسة والراي الى السياسة ◦ والعلم الى التصدير
والحلم الى التوقير ◦ اربعة لا ينتصف من اربعة
شريف من دني وشديد من غوي وبر من فاجر ◦
ومنصف من جائر ◦ اربعة يؤدي الى اربعة الصمت
الى السلامة والشكر الى الزيادة والبر الى
الكرامة ◦ والجود الى السيادة ◦ اربعة
تعرف باربعة الكاتب بكتابته والعالم بجوابه

والحكيم بفعاله والحليم باحتماله ● اربعة تدل
على صحة الرأي ● طول الفكر وحفظ السر وفرط
الاجتهاد وترك الاستبداد ● اربعة تدل على الجهل
صحبة المجهول وكثرة الفضول وطاعة الهوى ●
ومشاورة الحمقى ● اربعة تدل على الاقبال حسن الاختيار
وفضل الاستظهار وجمع الآلة وجميل الاناة ●
اربعة تدل على الادبار سوء التدبير وقبح التبذير
وقلة الاعتبار وكثرة الاعتذار ● اربعة تدل على العقل
حسن الحلم وحب العلم وصحة الجواب وكثرة
الصواب ● اربعة يستدل بها على البله الجهل

بالاعادي والانس للعوادي والجفوة للاخوان
والجرأة على السلطان ● اربعة توصلك الى اربعة
الصبر الى المحبوب والجد الى المطلوب والزهد الى
التقى والقناعة الى الغنى ● اربعة تحفظك
من اربعة ● العفة من الحرام والمعرفة من الآثام
والمرفق من الغدر والديانة من الشر ● اربعة تتم
باربعة العلم بالنهى والدين بالتقى والعمل بالنية والشرف
بالحرية

تم الكتاب بحمد الله ومنه وصلى الله
على نبيه محمد وآله الاكرمين وسلم كتبه
ابراهيم بن عمر النعا[illegible]
في شهر شوال لسنة خمس عشرة وسبعمائة

الحمد لله الذي غرقت في تلاطم امواج بحر جلاله قلوب العارفين وتحيرت في ميدان
وحقائق صمدانيته صدور الواصفين الذي خلق آدم من سلالة من طين وكرمه بسجود
ملائكته اجمعين قال الله تعالى فقعوا له ساجدين واختار نوحا من النبيين وعمره الله تعالى الف
سنة الا خمسين قال الله تعالى سلام على نوح في العالمين وامتحن ايوب سبع سنين وفرجه الله
تعالى ليكون من الصابرين قال الله تعالى وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين
وابتلى يونس في بطن الحوت اربعين وخلصه الله [illegible] ليكون من الحامدين قال الله تعالى وذا النون
اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني
كنت من الظالمين واختار موسى بمعجزاته وبخبره واصطفاه على العالمين قال الله تعالى يا
موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين وخلق
عيسى في بطن امه بغير [illegible] واتمه [illegible] الله تعالى ليكون من الشاكرين قال الله
تعالى والتي احصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها وابنها آية للعالمين واعطى سليمان ملكا
عظيما واتم نعمتهما ليكون من الشاكرين قال الله تعالى رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى
والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين واجتبى محمدا المصطفى من الانبياء
[illegible] وجعله خاتم النبيين وامام المتقين ورسول رب العالمين قال الله تعالى وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاولين والآخرين واشهد ان محمدا
عبده ورسوله سيد الانبياء والمرسلين صلى الله عليه وآله واصحابه وخلفائه الراشدين من بعده
ابي بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان ذي النورين وعلي المرتضى الوفي الرضي وعلى ولديه و
[illegible] الحسن والحسين وعلى العمين المكرمين [illegible] الناس الحمزة والعباس وعلى المهاجرين
والانصار ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين رضوان الله عليهم اجمعين [illegible]
[illegible] عباد الله ونفسي الخاطئة [illegible] بتقوى الله وطاعته فان الله مع الذين اتقوا

[illegible]